بعد سنتين على عدوان ٥ حزيران : تصاعد النقمة على الاحتلال

الاتحاد

الجمعة

٦ حزيران ١٩٦٩
٢١ ربيع الاول ١٣٨٩
العدد ٧ السنة ال ٢٦

מס. 7 שנה 26

الثمن ٣٥ اغورا   המחיר 35 אגורות   אל-אתיחאד   AL-ITTIHAD

برجنيف الى ممثلي الاحزاب الشيوعية العالمية : عيون العالم باسره تتطلع اليكم

موسكو ـ اعلن رئيس الوفد السوفييتي الى مؤتمر المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، في جلسة افتتاح المؤتمر امس ، ان وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر سيعمل ما في استطاعته لانجاح المشاورات ورص صفوف كل الحركة الشيوعية العالمية على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

واضاف : ان عيون العالم باسره تتطلع الى هذه المشاورات . ان الامبرياليين وخدامهم يخشون من وحدة القوى التقدمية في العالم. ومفهوم تماما انهم سيعملون كل ما في استطاعتهم من اجل الحط من هذه المشاورات ، وتضليل الراي العام بشانها . ان وحدة الاحزاب الشيوعية هي اهم شرط لنجاح النضال الثوري المعادي للامبريالية .. كما انها شرط هام للنجاح في بناء الاشتراكية .

وكان مؤتمر المشاورات قد افتتح بعد ظهر امس (الخميس) في قاعة جورجيا في الكرملين حيث جلست حول طاولات المؤتمر وفود ٧٥ حزبا شيوعيا وعماليا حسب الابجدية .

(اقرا خبرا عن المشاورات في مكان اخر من هذه الصفحة) .

اضراب شامل فى القدس ونابلس

بمناسبة مرور عامين على العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية ـ في الخامس من حزيران ١٩٦٧ ـ اعلن اضراب تام وشامل في القدس العربية ونابلس ، على الرغم من الاعتقالات الجماهيرية والضغط

وكانت نابلس في طليعة المدن التي تصدت للاحتلال . وقد وقف فيها المحتلون عاجزين امام طالبات المدارس الجريئات اللواتي اصررن على وضع الزهور على قبور الشهداء ـ ضحايا الحرب والعدوان .

ويقول مراسلنا الخاص ان سلطات الاحتلال قامت قبل الخامس من حزيران بحملة اعتقالات ، واسعة ، بين رجالات الضفة الغربية ، في رام الله ونابلس والقدس وجنين وطولكرم وغيرها .

وقد توجه الحكام العسكريون ، يوم الاربعاء (اول امس) الى اصحاب الحوانيت والدكاكين وهددوهم باتخاذ الاجراءات المشددة ضدهم اذا هم لم يفتحوا دكاكينهم وحوانيتهم في الخامس من حزيران ، وفي حالات معينة ، وخاصة في رام الله ، انذروهم بالاعتقال وبالطرد من البلاد وبعدم اعطائهم التصاريح الى الضفة الشرقية .

وقد استخدمت سلطات الاحتلال الضغط ، بشكل اساسي ، في القدس ونابلس . وقد اجتمعت هذه السلطات مرات عديدة ، مع بلدية نابلس والغرفة التجارية فيها مهددة بالانتقام . ولكن التجار ردوا قائلين : اننا لا يمكن ان نسير ضد رغبة السكان .

وفي يوم الخميس صباحا اقتحمت المصفحات ابواب السور في القدس القديمة وهي تحمل الجنود المسلحين بالاسلحة النارية . وقد اعتلى بعضهم السور بينما راح البعض الاخر يتجول في شوارع المدينة .

ومع ذلك بدت الحوانيت كلها مغلقة . وقد جرت عدة محاولات لفتحها بالقوة . والذين اجبروا على فتح حوانيتهم رفضوا ان يبيعوا شيئا .

وقد عملت السلطات كل ما في استطاعتها للحيلولة دون وضع الزهور على قبور الشهداء . ولكن طالبات المدارس ، في المدينة ، على الرغم من انهن كن في عطلة ، فقد نظمن في فرق ، وظهرن في اماكن لم يتوقع احد ظهورهن فيها ، حاملات الزهور لوضعها على قبور الشهداء. اعتقلت عددا منهن .

وعندما اكتشفت الشرطة وجودهن

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

كان مستقبلو المبعوث الامريكي ، روكفلر ، في امريكا اللاتينية البوليس ورجال الامن والحكام الدمى ! .. وتظهر الصور روكفلر (يشار اليه بسهم) يكاد يخنقه حب ... « البوليس » !

تشيلى تعتذر ايضا عن استقبال روكفلر

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ امس اصبحت تشيلي الدولة الثالثة في امريكا اللاتينية التي ((تعتذر)) عن استقبال حاكم نيويورك نيلسون روكفلر ، مبعوث الرئيس الامريكي الذي بدا في جولة ((استقصاء الحقائق)) في دول القاره الامريكيه الجنوبيه .

وقد اتخذت حكومة تشيلي قرارها ((بالاعتذار)) عن استقبال روكفلر بعد يومين حافلين من المظاهرات التي اجتاحت عاصمتها سان دياغو احتجاجا على مخطط الزيارة ..

وقبل ذلك ((اعتذرت)) فنزويلا عن استقبال المبعوث الامريكي نيلسون .. واكتفى رئيس بوليفيا بالاجتماع به في اطار العاصمة لاباز .

اما الدولة الثالثة التي رفضت استقباله فكانت بيرو التي تتأزم علاقاتها مع الولايات المتحدة منذ تاميم شركات النفط الامريكية .

وفي الوقت ذاته توقعت وكالات الانباء ان تعتذر اورغواي عن استقبال روكفلر لاعادة الهدوء الى العاصمة مونتيفيديو التي تجري فيها مظاهرات صاخبة احتجاجا على الزيارة .

ومع هذا صرح روكفلر في ترينيداد التي زارها يوم الثلاثاء الماضي ان جولته في اقطار امريكا اللاتينية « نجحت نجاحا ضخما » !! فقد حققت ـ حسب قوله ـ اهدافها ! يكون صحيحا لو قصد القول ان هذه الجولة ، التي تميزت بهبة شعبية تشبه انفجار البركان تنديدا بالامبريالية الامريكية قد كشفت حقيقة نقمة الشعوب في امريكا اللاتينية على الولايات المتحدة ورغبتها في التحرر من قبضة احتكاراتها .

هذا وصرحت المصادر الرسمية الامريكية في واشنطن ان موجة العنف المعادي للولايات المتحدة التي اجتاحت امريكا اللاتينية ستؤخر اتخاذ الرئيس نيكسون سياسة جديدة حيال تلك القارة ،

ازفستيا فى الذكرى الثانية لعدوان ٥ حزيران:

على المعتدي ان يرحل عن الاراضي العربية المحتلة

موسكو ـ نشرت جريدة الحكومة السوفييتية ، « ازفستيا » ، يوم امس ، مقالا حللت فيه الوضع في الشرق الاوسط بمناسبة مرور سنتين على العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية . وقالت « ازفستيا » ان على المعتدي ان يرحل عن الاراضي العربية التي احتلها بالعدوان والحرب .. فمن الضروري ان ينتصر السلام في الشرق الاوسط .

واستعرضت « ازفستيا » التطورات في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن ، وقالت : لقد ابدت الدول العربية ، ولا سيما الجمهورية العربية المتحدة ، حسن النية لحل الازمة بالطرق السلمية ولكن اسرائيل ماضية في نسف مثل هذه التسوية . واضافت : ان موقف الدول العربية هذا ، بالاضافة الى عدالة قضيتهم ، قد عزز موقف العرب في الميدان الدولي . ثم ان السياسة الاجرامية التي ينتهجها حكام اسرائيل ورغبتهم العنيدة في عدم التسوية انما يدفع بهم ، اكثر فاكثر، الى عزلة مطبقة.

واشارت « ازفستيا » الى الحملة التي تشن في الغرب وفي اسرائيل بهدف تشويه الموقف السوفييتي في المحادثات الرباعية وبذر الشكوك حول السياسة السوفييتية فقالت: ان هذه الحيلة القديمة قد منيت بالفشل الذريع فان الاتحاد السوفييتي يؤيد بحزم ، وعلى الدوام ، الشعوب العربية ويسعى لتنفيذ قرار مجلس الامن وتطبيقه بدقة لانه يشكل الاساس للتسوية السلمية في الشرق الاوسط .

المشاورات الشيوعية العالمية تبتدىء فى موسكو

موسكو ـ امس الخميس ، الخامس من حزيران ، افتتحت في العاصمة السوفييتية ، هنا ، المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية .

ويشترك في هذه المشاورات ممثلون عن ٧٥ حزبا شيوعيا وعماليا من مختلف الاقطار ومن كل القارات .. وبينها وفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق مئير فلنر وتوفيق طوبي وساشا حنين وصليبا خميس

وكانت المشاورات العالمية السابقة قد عقدت في موسكو في سنة ١٩٦٠ . ورفضت الصين والبانيا ويوغسلافيا الاشتراك في المشاورات الحالية .. وقد بعثت كوبا بوفد الى المشاورات كمراقبين .

وامام المشاورات وثيقة مركزية للبحث والاقرار حول: « الواجبات في النضال ضد الامبريالية في المرحلة الراهنة، ووحدة عمل الاحزاب الشيوعية والعمالية وكافة القوى المعادية للامبريالية » .

أتنسحب الولايات المتحدة من اوكيناوا ؟!

نيويورك ـ كتبت ، اول امس ، « نيويورك تايمس » ان الولايات المتحدة قررت سحب اسلحتها النووية من الجزيرة اليابانية ، اوكيناوا ، الى مواقع اخرى في المحيط الهادىء ، حين تعيد الجزيرة الى اليابان .

واضافت : ان الموعد لم يتقرر بعد .. وسيتقرر خلال مباحثات ثنائية بين الولايات المتحدة واليابان .

وقد كان نضال اليابانيين من اجل اجلاء القوات الامريكية واستعادة اوكيناوا احدى المعارك البارزة التي شنتها الطبقة العاملة بالتعاون مع الطلاب في المدة الاخيرة .

وفي الشهر الماضي اجتاحت المظاهرات طوكيو تأييدا لمطالبة اليابان باستعادة الجزيرة .

ديان بعد سنتين من الاحتلال :

* هدمنا ٢٥٠ بيتا !
* سكة حديد طولكرم نابلس عقبة أمنية !!
* عدد الفدائيين العرب القتلى ٧٠٠

بمناسبة مرور عامين على الاحتلال ، عقد وزير الدفاع موشه ديان مؤتمرا صحفيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، اشترك فيه الحاكم العسكري للضفة الغربية والحاكم العسكري لقطاع غزة .

قال ديان ان سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة يجب ان تقوم على اربع نقاط اساسية : ((تقديم خدمات حسنة للمواطنين ، بصفتنا الحكومة الوحيدة في المناطق . تطوير اقتصادي في المناطق ، مع استخدام المعرفة العصرية والتكنولوجيا ، والدمج الاقتصادي مع اسرائيل بقدر المستطاع . ادخال نظام الحكم العصري بدلا من حكم الوجهاء . التعود على العيش معا رغم اننا شعبان يهودي وعربي)) !!

ولخص ديان فترة الاحتلال الاسرائيلي ((الحضاري)) وقال : ((ليس لدينا ما نخجل به في حقل معاملتنا للسكان وتقدم الخدمات ، فان مشكلة العمل اخذة في الحل)) !.

وردا على سؤال حول التنظيم السياسي لسكان المناطق المحتلة ، قال ديان : ((لا اعرف شيئا من تنظيم سياسي هناك . والحكومة لن تعارض مثل هذا التنظيم ما دام

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

سوريا اعترفت بالمانيا الدمقراطية

دمشق ـ اعترفت سوريا، امس، اعترافا كاملا بجمهورية المانيا الدمقراطية وقررت عقد علاقات دبلوماسية معها على مستوى السفارات .

وجرى تبادل وثائق الاعتراف في دمشق بين وزير الخارجية السوري ووزير خارجية المانيا الدمقراطية الذي يزور سوريا حاليا .

وسوريا هي ثالث دولة عربية تعترف بجمهورية المانيا الدمقراطية خلال شهر ، فقد سبقها السودان والعراق .

ازمة لبنان ما زالت بدون حل

خطاب شارل الحلو يعمق الازمة ويتعرض لحملة نقد من القوى الوطنية * رشيد كرامي يواصل مساعيه لتاليف الحكومة

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد في الشئون العربية ـ لا تزال ازمة لبنان بدون حل .. وآخر الانباء ان رشيد كرامي يواصل مشاوراته بغية الاسراع في تشكيل الوزارة .. وان احتدام الازمة اثر خطاب الرئيس شارل الحلو ، مساء الاحد الماضي ، خف الى حد ما ..

الحلو يثير « ازمة » داخل الازمة او يعمق الازمة

وقد تعمقت ازمة الحكم في لبنان اثر خطاب القاه رئيس الجمهورية ، شارل الحلو ، مساء الاحد الماضي ، ايد فيه الكفاح العربي الفلسطيني وارفق ذلك التاييد « بتوضيح » تجاه

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

فى الكنيست ـ فى النقاش على وزارة الشرطة

اميل حبيبي يعري القمع البوليسي ضد العرب فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة ويثير قضايا التعذيب اثناء التحقيق ومأساة قاسم ابو عكر

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ انتظم نواب جميع الكتل البرلمانية في الكنيست يوم الاثنين الماضي ـ باستثناء النائب اميل حبيبي عن الكتلة الشيوعية ـ في اوركسترا واحدة تعزف اناشيد المديح لجهاز الشرطة واعماله في اسرائيل وفي المناطق المحتلة تسترا على فضائح هذا الجهاز التي لم يعد من الممكن اخفاؤها .

انتظمت هذه المعزوفة في النقاش على بيان وزير الشرطة ، الياهو ساسون ، الذي القاه في الكنيست يوم الاثنين . وباستثناء النائب الشيوعي اميل حبيبي ، الذي وضع وزارة الشرطة في مكانها ، قائلا انها الذراع الحامي لنظام الاستغلال والاضطهاد القومي والاحتلال ، فقد القى النائب الفيري كلاما لينا طالب فيه بتحقيق نزيه في وفاة الشاب المقدسي قاسم ابو عكر التميمي في سجن القدس .

واستجاب نائب المراخ العربي الجديد عبد العزيز الزعبي (مبام) لرغبة حزبه فكان الوحيد الذي تكلم عن المبام في هذا النقاش مشتركا بحماس كبير في معزوفة المطبطبة والتستر على فضائح الشرطة .

ـ البقية على ص ٢ عمود ١ ـ

كلمة الاتحاد

نتمنى لاجتماع الحركة الشيوعية فى موسكو كل النجاح

بدا امس اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو لاقرار وثيقة اعدتها اللجنة التحضيرية حول : « اهداف النضال ضد الامبريالية في المرحلة المعاصرة ووحدة الاحزاب الشيوعية والعمالية وكل القوى المعادية للامبريالية » .

وبعقد الاجتماع تبخرت آخر آمال الرجعية العالمية بشأن تاجيل هذا الاجتماع واحباطه نهائيا ..

لم تكن مسيرة الحركة الشيوعية العالمية نحو توطيد وحدتها في السنوات الاخيرة سهلة هينة خصوصا ازاء انحراف القادة الصينيين واعمالهم الانشقاقية التخريبية في داخل الحركة ..

لقد رافقت كل خطوة من خطوات هذه المسيرة حملات رجعية مسمومة هدفت الى زرع الشكوك والريب بين الاحزاب الشيوعية والعمالية وتشويه وجه الحركة الشيوعية العالمية بين الشعوب ..

وكان من اخطر الاسلحة التي حملتها الرجعية خلال هذه الفترة سلاح التعصب القومي والانعزالية القومية الضيقة لتقويض اشد دعائم الحركة الشيوعية قوة وديناميه : دعامة الاممية البروليتارية التي تنفي وجود التناقضات بين عمال العالم بغض النظر عن انتسابهم القومي والطائفي ..

وهكذا تلاقى على صعيد واحد قادة الصين ، الذين حاربوا عقد الاجتماع بذرائع ايديولوجية « ماركسية ـ لينينية » (!!) سرعان ما انكشفت امام محافل واسعة في حركة العمال العالمية وحركات التحرر القومي .. ، واساطين الامبريالية والرجعية الذين استخدموا مختلف اساليب الدس « ليبرهنوا » ان اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية لن يكون اجتماعا تشاوريا حقيقيا ! بل لقاء يمارس فيه الحزب الشيوعي السوفييتي ضغوطه من اجل تسخير الحركة الشيوعية العالمية لاغراضه (كذا) !

وقد استغل الطرفان نجدة اقطار حلف وارسو تشيكوسلوفاكيا دفاعا عن الاشتراكية لتشويه التضامن الاممي ونسف الجهود التي كانت تبذل في اللجنة التحضيرية اعدادا لاجتماع موسكو العتيد .

وعلى هذا الضوء تبدو اهمية عقد الاجتماع الكبرى .. ومدلولاته البعيدة المدى ..

ولا يعني عقد الاجتماع .. واقراره الوثيقة نهاية الصعوبات في عملية توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، الضرورية لوحدة كافة القوى المناوئة للامبريالية عدو الشعوب الرئيسي في عصرنا .. بل يعني معلما هاما على هذا الطريق وتجاوزا لعقبة كانت تعترض مسيرة توثيق الوحدة الشيوعية ..

ولا جدال في ان اتفاق اللجنة التحضيرية بوجه عام على وثيقة حول اهداف مكافحة الامبريالية ووحدة الاحزاب الشيوعية وكل القوى المعادية للامبريالية يبرهن بشكل حاسم ان الاوضاع الموضوعية التي تتميز بالحاجة الى القضاء على الامبريالية تستنفر الوحدة بين كافة القوى المعادية للامبريالية وقبل كل شيء وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

وهذه الظروف الموضوعية ، وطبيعة النضال المعادي للامبريالية ، التي جمعت الان في موسكو ممثلي ٧٥ حزبا تقريبا ، ستسهم في اقناع الاحزاب الشيوعية التي تخلفت عن الاجتماع بضرورة اللحاق بالركب وجعل الوحدة شاملة ..

لقد اصبحت الحركة الشيوعية العالمية اعظم قوة منفردة في عصرنا ودورها في بناء الاشتراكية في مجموعة طيبة من الاقطار ، وفي تحرير

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

اهمية المساعدة السوفييتية في العملية الثورية في العالم العربي

بقلم : إميل توما

النمو الثوري في العالم العربي

بشكل حاد وواضح ابرز الانقلاب السوداني في ٢٥ ايار ١٩٦٩ انالثورة القومية الدمقراطية التحررية في العالم العربي تواصل نموها الى ثورة تحولات اجتماعية عميقة .. وان في العالم العربي تدور الان ، جوهريا ، المعركة من اجل نجاح طريق التطور غير الراسمالي .

وتتعاظم اهمية انقلاب السودان ، الذي يتحول يوما بعد يوم الى ثورة اجتماعية جذرية ، ازاء حقيقتين :

* نجاح الامبريالية العالمية والرجعية المحلية في الفترة الاخيرة في وقف امتداد التحول الى طريق التطور غير الراسمالي في العالم الثالث من ناحية .. ونجاحها في نسف هذا التطور غير الراسمالي في عدد من اقطار آسيا وافريقيا : اندونيسيا وغانا ومالي ..

* ووقوع هذا الانقلاب السوداني بعد النكسة الخطيرة التي اصابت حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي في حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

لقد كان من اهم اهداف العدوان الاسرائيلي، بالتساوق مع الامبريالية الامريكية في تلك الحرب ، خلع النظامين المعادين للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، وبذلك انزال ضربة ضارية بحركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي توطد مواقع الامبريالية فيه وتعيد للامبريالية مواقع فقدتها وتمنح قيادة اسرائيل الصهيونية امكانية تحقيق احلامها بالتوسع الاقليمي وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويظهر الان بوضوح تام ان الامبريالية العالمية وحكام اسرائيل النشيطين والرجعية العربية المحلية لم يخفقوا في تحقيق اهدافهم العينية فحسب بل فشلوا في تجميد الموقف القديم ونمت حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية وتعمقت جذورها في عدد من الاقطار العربية وها هي تنفجر في السودان الذي يؤلف كتلة جغرافية وانسانية كبيرة في العالم العربي ..

ولا جدال في ان هذه الظاهرة من النمو الثوري في العالم العربيليست جديدة .. فبعد اشهر على نكسة حزيران ١٩٦٧ اجلت حركة التحرر القومي في جنوب اليمن الامبريالية البريطانية واقامت جمهورية جنوب اليمن الشعبية .

وقبل هذا الوقت كان من الممكن رؤية مثل هذا الوضع .. نكسة في مكان ما في العالم العربي يقابلها انتصار ثوري في مكان آخر .. ولكن الامر الهام في هذه المرة ان النكسة العسكرية في حزيران لم تتحول الى هزيمة واستسلام بل تجمدت قبل الحسم ولم يتدهور القطران اللذان أصيبا : الجمهورية العربية المتحدة وسوريا الى مواقع المهادنة مع الامبريالية على الرغم من استمرار الاحتلال الاسرائيلي خلال سنتين .

ولو اردنا استعراض التطورات منذ النكسة حتى اليوم لامكننا ان نلاحظ ـ بالاضافة الى صمود نظامي الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ـ توطيد طريق التطور غير الراسمالي في الجزائر وتغييرات ايجابية في العراق على الرغم من تعقيدات الوضع الداخلي ـ وتهاوي نفوذ الامبريالية عامة والامريكية بوجه خاص .

وهكذا يتاكد ما ذهبنا اليه في ايام النكسة .. سيرتد كيد المتآمرين الى نحورهم .. وستؤدي تحركات الشعوب العربية الناقمة على الامبريالية الى مزيد من انجازات النضال ضد الامبريالية ..

وهناك عوامل عديدة تسهم في هذا الوضع .. ومن اهمها تعاظم كفاح الشعوب العربية من اجل التحرر السياسي والاجتماعي وارتفاع مستوى يقظتها على مؤامرات الإمبريالية والرجعية .

ان حقد الشعوب العربية على الامبريالية قد اصبح قوة دافعة يصبح على الرجعية المحلية تجاوزها.

وفي هذا الاطار يسهم العدوان الاسرائيلي في تعميق الحقد على الامبريالية ويصعب مهادنة الرجعية العربية لها ازاء موجة النقمة الجارفة السارية في العالم العربي والناجمة عن التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني واستمرار الاحتلال ..

كذلك يتفاعل التضامن العربي المعادي للامبريالية تفاعلا في العالم العربي وتؤثر انجازات الاقطار العربية المتقدمة على غيرها من الاقطار.

ويبدو ان التطور غير المتعادل يقوم بدور ايجابي بحيث يحقق انجازا « متاخرا » مثلا بتفاعله الثوري في سائر الاقطار العربية .. وهكذا كان انتصار الثورة الجزائرية في عام ١٩٦٢ تحريكا ديناميا للحركة الثورية في العالم العربي عامة ..

ولكن من اهم العوامل حسما في هذا التطور التعاون السوفييتي ـ العربي ، على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية .

وبحق يكتب ن. سيرجيف (مجلة الشئون الدولية السوفييتية رقم ٥ سنة ١٩٦٩) عن الصلة بين النضال العربي والتعاون مع العالم الاشتراكي في تعميق التطور الاجتماعي :

« ان وحدة الدول العربية الفتية ، التي تأخذ شكل العمل المشترك الذي يهدف الى توطيد الاستقلال القومي وتقوية السلام العالمي ورد التهديد الامبريالي .. ان هذه الوحدة تساعد على تقوية علاقات هذه الدول بالعالم الاشتراكي. وزودت الاحداث براهين كافية على انه من غير الممكن تحقيق تقدم اجتماعي اقتصادي بدون مساعدة الاقطار الاشتراكية التي تمتاز بمضمونها السياسي المعادي للامبريالية وبكونها مظهرا من العملية الطبيعية التي تقود الى توطيد الحلف بين حركة التحرر القومي والحركة الشيوعية وتؤلف قوة هامة تدعم النضال ضد الكولونيالية الجديدة » .

ولا يجادل عاقل في ان النظامين في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ما كانا ليصمدا بدون مساعدات الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .. كما ان مسيرة الجزائر التقدمية يوطدها الى حد بعيد التعاون الجزائري ـ السوفييتي .

وتعاون النظام الجديد في السودان مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية سيكون احد الدعائم الجوهرية لتوطيده وانجازاته .

بعض ملامح مساعدات الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية للاقطار العربية

ما كادت حرب حزيران ١٩٦٧ تتوقف حتى سارعت الاقطار الاشتراكية الى معونة الاقطار العربية الضحية .. بلغاريا ، مثلا ، زودت الجمهورية العربية المتحدة بـ ٧٠ الف طن قمح والف طن دخان وكميات من الزيت النباتي والذرة والسماد . واهدت هنغاريا هذا القطر سلعا استهلاكية بمقدار ٣٦٨ مليون جنيه مصري واجهزة طبية بمبلغ ١٠ ملايين دولار . كما ان بولونيا زودته ببضائع مختلفة .. كذلك تبرع المواطنون السوفييت بمبالغ لشراء بضائع استهلاكية للاردن .

ولكن هذه الهبات كانت بمثابة تاييد معنوي ولم تعكس التعاون الاقتصادي البعيد المدى بين الاقطار الاشتراكية والعالم العربي .. كما انها لم تعكس المساعدات العسكرية التي خلقت طاقة الصمود في القطرين العربيين ..

« ففي الوقت الحاضر حوالي نصف المنشآت الصناعية التي اقامتها أو ستقيمها دول المساعدة المتبادلة الاشتراكية (الاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا ومنغوليا الشعبية ورومانيا ـ ا.ت) في الدول الفتية في آسيا وافريقيا اقيمت او ستقام في الاقطار العربية . وحوالي ٤٠ بالمئة من المهندسين والتقنيين الذين أرسلتهم (المجموعة الاشتراكية ـ ا.ت) الى القارتين يعملون الان في الشرق العربي » (المصدر اعلاه) .

لقد اصبح بناء سد اسوان ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، رمزا جبارا لدينامية المساعدةالسوفييتية. ولكن الامر الهام الذي يؤكد اهمية هذا المشروع الذي يوشك علىالانتهاء ان دخل الجمهورية العربية المتحدة من الاراضي المروية الجديدة في العام الماضي بلغ ٨٥ مليون جنيه .. وان التوربينات التي اقيمت على السد انتجت حتى الان مليار ونصف المليار كيلواط ساعة من الطاقة الكهربائية (مجلة الاتحاد السوفييتي ٢/١٤٩ ١٩٦٩) .

ثم ان الاتحاد السوفييتي يساعد الجمهورية العربية المتحدة ، بالاضافة الىمشروع اسوان العملاق، على بناء ١٢٠ منشاة صناعية من ابرزها مصنع الصلب في أسوان الذي اعتبرته « الاهرام » (١٦ـ٥ـ١٩٦٩) من حيث الاهمية بمرتبة سد أسوان على اعتبار انه سيصبح القاعدة التعدينية الرئيسية (سينتج مليون ونصف مليون طن من الصلب في السنة) للتطور الصناعي لا في الجمهورية العربية المتحدة فحسب بل في العالم العربي باسره .

والمتوقع ان يؤدي اتمام مشروع سد الفرات الذي تعهد الاتحاد السوفييتي بمساعدة سوريا على اقامته بزيادة طاقة البلاد الكهربائية اربعة اضعاف وزيادة مساحة الاراضي الزراعية ٧٠ بالمئة .

وبمساعدة الاقطار الاشتراكية اصبحت شركة النفط الوطنية السورية تستخرج النفط من آبارها وتكرره في مصانع التكرير في حمص التي أقيمت بمساعدة تشيكوسلوفاكيا

والتعاون النامي بين الاتحاد السوفييتي والجزائر قد ساعد الجزائر مساعدة كبرى في تعميق تحولاتها الاجتماعية العميقة التي تجسمت مؤخرا في تاميم ٨٠٠ شركة تجارية منها ٥٠٠ شركة اجنبية .

وحسب الاتفاق السوفييتي ـ الجزائري ، في تموز ١٩٦٨ ، سيعاون الاتحاد السوفييتي الجزائر على اقامة وتطوير الصناعة التعدينية والنفطية واقامة صناعات غذائية وسدود للري .. وينص الاتفاق على اعادة بناء مصانع الدولة في صناعة التنجيم والمعادن .

والمعروف ان الاتحاد السوفييتي ساعد العراق على اقامة اكبر مصنع كهربائي تقني في الشرق العربي ، في بغداد ، وعلى بناء خط سكة حديد بغداد ـ البصرة وانشا صناعات خفيفة مختلفة .

ويحتل تدريب التقنيين من الاقطار العربية مكانا مرموقا في التعاون ما بين الاقطار العربية والاقطار الاشتراكية .

ويتم التدريب في حالتين : اثناء اقامة المشاريع الصناعية ـ الانشائية مثل سد اسوان ومصنع الصلب ، وفي الاقطار الاشتراكية ذاتها عن طريق ارسال البعثات .

وقد درب الاتحاد السوفييتي أكثر من ٥٠ الف اخصائي من الجمهورية العربية المتحدة واصبح في وسع « المصور » ان تكتب في ايار ١٩٦٨ : شكرا لمساعدة الاتحاد السوفييتي فقد اصبح في الجمهورية العربية المتحدة تقنيون يقفون على مستوى واحد مع زملائهم في الاقطار المتطورة ..

وفي عام ١٩٦٨ كان في الاقطار الاشتراكية ١٩٠٠٠ مواطن من الاقطار النامية والف مواطنو سوريا والعراق والسودان والجمهورية العربية المتحدة واليمن الكتيبة الكبرى منهم .

ثم ان الاقطار الاشتراكية ترسل الى الاقطار العربية اخصائيين ليعاونوها في اقامة وادارة منشاتها

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٢ ـ



اللواء جعفر النميري (في يسار الصورة) ـ رئيس مجلس الثورة في السودان ، وابو بكر عوض الله (في يمين الصورة) ـ رئيس الوزراء ..

في الكنيست ـ في النقاش على وزارة الشرطة ـ بقية

ميكونس الشرطي النشيط !

اما الفارق ميكونس فقد طلع فوق كل من سبقه في التغني بمدائح الشرطة حتى انه قال : « لا يوجد مواطن مستقيم في البلاد الا ويظهر حماسه من العمل الممتاز وغير العادي الذي تقوم به الشرطة في الوضع الخاص القائم ، الا ويظهر حماسه من نشاط بوليس الامن ، من قوات الحدود ، وقرى الحدود ، من نضال قوى الامن الداخلي ضد التخريب والاعمال الارهابية » .

ورفع ميكونسيده بغضب هستيري وحركها ماسحا كل ما يقال وينشر عن اعمال التعذيب في السجون .. وقال هذا كذب .. قال : حتى صحف الاحزاب الشيوعية في الخارج هي كذابة . وقال لاعضاء الكنيست : « صدقوني . انا اعطيكم امثلة عن كذب الصحافة في المعسكر الذي انتمي اليه » . وقال ان الشائعات عن اعمال التعذيب البوليسي هي تحريض لاسامي على اليهود وعلى دولة اسرائيل وذلك « لانه يوجد تلفيق شائعات عالمي ، خلال الوف السنين ، ضد الشعب اليهودي ، والان ضد دولة اسرائيل » ! قال ان الذين يتهمون البوليسالاسرائيلي بتعذيب المعتقلين انما يسيرون على طريق اللاساميين الذين « خلال اجيال كاملة نشروا الشائعات عن اننا نعمل من دم الاولاد النصارى خبز المصة » ..

وبعد ذلك بدا الزبد يخرج من شدقيه وهو يصرخ على كتلتنا الشيوعية : « توجد هنا في الكنيست كتلة تثير كل هذه الامور وتنشر هذه الشائعات وتقدم عليها الاثباتات مضيفة بذلك الى قائمة الاكاذيب ضد دولة اسرائيل وشعب اسرائيل »

ولكن اعضاء الكنيست لم يقاطعوا خطابه هذه المرة : «برافو ميكونس»، لان كلامه اصبح معادا وهستيريا بحيث لا تستطيع وزارة الخارجية الاستفادة منه .

اميل حبيبي : الشرطة حامي نظام الاضطهاد

وننشر فيما يلي كلمة النائب الشيوعي اميل حبيبي في هذا النقاش ، قال :

بودي ، في بداية كلامي ، ان اقول انه ليس لنا موقف شخصي سلبي خاص من وزير الشرطة السيد ساسون .. ولكننا نندد بالحكومة وسياستها الراهنة . ونحن اذ نتحدث عن الشرطة لا نقصد رجال الشرطة الذين هم كباقي موظفي الحكومة ، مستخدمون لهم قضايا مهنية . اننا نعني الشرطة بوصفها الذراع الحامية للنظام القائم ، نظام اغناء الاغنياء على حساب العاملين ، نظام الاضطهاد القومي تجاه السكان العرب ، نظام التوسع والاحتلالات الاقليمية ، النظام المعادي للشعب والمعادي للدمقراطية بطبيعة العلاقات الطبقية التي في صلبه .

البوليس ليس «بوليسنا »

انني اذكر السنوات الاولى من قيام الدولة حينما اضطر القادمون الجدد الى النضال والتظاهر مناجل الاستيعاب الانساني فكانت الحكومة ترسل الشرطة ضدهم .

سوركس (من «العمل») : وفي الاردن ومصر كيف تتصرف الشرطة ؟

حبيبي : هناك من يهتم بالشرطة في الاردن . وانا في اسرائيل . عليك ان تقرر اذا كنت في اسرائيل او انني لست في اسرائيل .

لقد وقعت اصطدامات وكانت الحكومة « تثقف » القادمين الجدد على ما يسمى « المواطنة الصالحة » وتؤكد لهم ان هذا البوليس هو آخر بالمرة .. اليس هو « بوليسنا » . ومرت سنوات واضراب البحارة التاريخي في سنوات الخمسين كشف القناع عن الماهية الحقيقية لهذا النظام وبوليسه . ومنذ ذلك الوقت فانه حين يضطر العاملون الى الدفاع امام هجوم المخدمين وحكومتهم ترسل الشرطة بهراواتها ضدهم ووزراء الحكومة يحرضون عليهم ويهددونهم .

البوليس مشغول بالعرب

عشنا ووصلنا الان الى وضع يتركز فيه اكثر عمل الشرطة على العرب ، على مواطني اسرائيل العرب وعلى سكان المناطق المحتلة . واني اطلب من وزير البوليس ان يحقق شخصيا في المطاعن القاسية التي اقدمها .

منذ بداية هذه السنة انتشر في القرى العربية فياسرائيل وباء غريب تظهر شعارات مكتوبة على الجدران في اكثرها بخط يد وعلى قطعة ورق تقول « كلنا فتح » وشعارات مغامرة شوفينية اخرى . وسرعان ما تنشط الشرطة فتعتقل عشرات السكان العرب واكثرهم من الطلاب والشباب وتحقق معهم باساليب حذر منها اكثر من مرة قضاة المحكمة العليا . وواكبت هذاالوباء ثلاثة امور غريبة: النشر المثير ، المبرمج والتحريضي ، في الصحف « الوطنية جدا » ، تحرير كل المعتقلين بدون ان تنجح الشرطة في الكشف عن كاتبي الشعارات ، وهو الامر الذي لا تنشره الصحف ، وقيام الشرطة باعتقال الشيوعيين ومؤيديهم في المقام الاول على الرغم من ان الجميع يعرف جيدا ان هؤلاء هم من مقاومي الحرب والاحتلال ولكنهم يعارضون الاعمال والشعارات المغامرة والشوفينية وقد اختاروا لهم طريق النضال السياسي لكسب الراي العام الاسرائيلي من اجل السلام .. أفليس هذا الامر غريبا ويثير الشكوك ؟

مرة واحدة فقط اعلنت الشرطة انها نجحت في اكتشاف كاتب هذه الشعارات . كان ذلك في قرية طمرة حيث اعلنت الشرطة انه اتضح لها ان وراء عمل كاتب الشعارات يوجد نزاع داخلي في القرية .

فضيحة البوليس في باقة

في الاسبوع الماضي طلبت كتلتنا ان تثير في جدول اعمال الكنيست اقتراحا عاجلا بشان الفضيحة التي وقعت في باقة الغربية . ولكن رئاسة الكنيست لم تقرر ان الاقتراح مستعجل . لقد اعتقل في باقة الغربية ٩ طلاب من المدرسة الثانوية (١٦ ـ ١٧ سنة) بعد ان ظهرت على جدرانها تلك الشعارات . واطلق سراح كل المعتقلين باستثناء واحد هو ابن سكرتير فرع حزبنا في القرية . طوال ١٥ يوما رفضت الشرطة الموافقة على اطلاق سراحه بكفالة ، وفي العشرين من الشهر الماضي قدمته الى محكمة صلح الخضيرة للمحاكمة واحضرت شاهدا واحدا ، فتى ، وزميل المعتقل في الصف ، وقع في مركز البوليس على اعتراف زعم فيه انه رأى المعتقل يوسخ علم الدولة .. ولما مثل هذا الفتى امام القاضي روى امرا مثيرا عن كيفية حصول الشرطة منه على الاعتراف المذكور . قال ان الشرطة قد حاولت ، بحضور احد اقاربه ، ارغامه على الادلاء بشهادة زور ، فلما رفض قام قريبه واملى عليه شهادة الزور المطلوبة فسجلتها الشرطة على انها افادته . ولما رفض التوقيع أجبروه على ذلك . وحين سمع القاضي شهادة هذا الفتى الغى القضية وبرأ المتهم ..

ان مثل هذه الفضيحة لا يكشف يوميا ولكن في كل يوم توجد فضائح مرتبطة بالاعتقالات والتحقيق .. ففي ٢٦ آذار من هذه السنة قامتالشرطة في يافا بملاحقة العمال العربالقادمين للعمل من القرى العربية واعتقلت العشرات منهم وخلقت جوا من الخوف ثم اطلقت سراحهم جميعا . ومنذ ١٣ ايار والشرطة تقوم بحملة اعتقالات واسعة في قرية الطيرة دون اي تفسير . وفي الاشهر الاخيرة جرت اعتقالات واسعة للطلاب والشبان والعمال في الناصرة وكفر كنا وطرعان وطمرة وسخنين وعرابة وباقة الغربية والطيبة والطيرة وغيرها . ان صحفا معينة تستغل هذه الاعمال لتحرض على السكان العرب .

ماذا فعلوا بالمعتدي على حياة فلنر ؟

وذكر النائب اميل حبيبي ما كانت « يديعوت احرنوت » قد نشرته من مذكرات المعتدي على حياة عضو الكنيست ماير فلنر وكيف ان احد الضباط قال له : « انني رجل قانون ولكني لا اتردد ان افعل ما فعلته » .

مأساة قاسم ابو عكر

وقال اميل حبيبي :

واجد لزاما علي ان احذر من تصاعد الجو الشوفيني في اجهزة البوليس . يكفي ان اعود فاذكر ماساة قاسم ابو عكر التميمي من القدس الشرقية الذي مات في سجن القدس . لقد قرانا في الصحف عن النتائج التي توصل اليها قاضي التحقيق . وقد نشر ان التميمي قد اصيب في جانبه اثناء سفره بسيارة « جيب » الشرطة حينما توقفت فجاة . وانه اصيب في صدره مرة ثانية حينما تزحلق وسقط عن درجات السجن . وادعت الشرطة ان هذا الشخص لم يشك من اية آلام ولكنه شعر بآلام شديدة بعد ذلك بوقت فاخذ الى المستشفى ومات بعد ايام من مرض الكلى ومن بعده مرض القلب .

أيمكن الاكتفاء بهذه الامور ؟ لماذا أمرت الشرطة عائلة التميمي بدفن الجثة فورا وبدون ان يروها ؟ وهل جرى تحقيق في المستشفى حول ما اذا كان التميمي قد ارسل الى هناك حيا او ميتا ؟ وهل اخذت شهادات زملائه في السجن .

الدمقراطية لا تتجزأ

بالم وقلق اقول هذه الامور عن الشرطة . فلا يتوهمن احد بان موقف الشرطة هذا يمس الشيوعيين والعرب . فالعمال وكافة العاملين يدركون ، بخبرتهم المرة ، الى اين يمكن لهذا الامر ان يتدهور . لقد انتشر مؤخرا الكشف عن أساليب غير انسانية في السجون وليس ضد العرب وحدهم . اننا نقول ان الدمقراطية لا تتجزأ . وحرب الايام الستة قد دخلت سنتها الثالثة ، ومهما امتدت اثارها البائسة فانها ستنتهي وسينتهي العيش في جو الحرب والاحتلالات ، وسيعيش اليهود والعرب سوية ، وفي نهاية الامر سوية سنقرر طابع النظام وبوليسه .

يكتبها : محمد خاص

البالون الذي .. فقع

الهوايات عديدة . وأصحاب الهوايات كثيرون متباينون . ولكني قرات عن واحد من هؤلاء كانت هوايته قراءه الصحف بعد شهر من صدورها .

في كل يوم كان يشتري جريدة يضعها في ملف خاص بذلك الى ان تتجمع فيه صحف شهر . ثم .. يبدأ القراءة . يقرأ في كل يوم الجريدة التي انقضى على تاريخ صدورها شهر !!

وكثيرا ما يجد ان التطورات ، خلال شهر ، متناقضه مع ما هو مذكور في الجريده .

ولو استعرنا هذه الهوايه ، مره واحدة ، وتتبعنا حادثا معينا ، وليكن انتخابات الرئاسة الفرنسيه ، لراينا العجب العجاب .

فمنذ ان أسقط الشعب الفرنسي ديغول عن سده الحكم ، ومنذ ان اعلنت اسماء المرشحين ، والصحف ، عندنا في اسرائيل ، « الرصينه » منها وغير الرصينه ، غارقه في التاييد على ان بوهير هو الذي سيفوز بمنصب الرئيس الفرنسي .

فتارة تقول هذه الصحف ـ الاسرائيليه ـ لنا ان استفتاء قام به المعهد الفلاني قد اظهر ان بوهير يسبق منافسه الرئيسي ، بومبيدو ، بشوط بعيد . وتارة تنقل لنا تصريحا ، من فلان ، ان جولة بوهير الانتخابيه تثبت ان الشعب الفرنسي معه . وتاره تلوح بان أصوات اليهود الفرنسيين أصبحت في جيب بوهير الصغير . ولا تنسى هذه الصحف ان تذكر ان بوهير قد اختار مندس فرانس ـ وهو يهودي ـ رئيسا للحكومة .

وبعد كل هذه التاييدات يأتي دور الملحقات . حظر ارسال السلاح الفرنسي لاسرائيل سيلغى .. وعودة العلاقات الاسرائيلية ـ الفرنسية الى عهدها في غزوة سيناء ـ السويس سنة ١٩٥٦ اصبحت قاب قوسين او أدنى . وبوهير وعد .. وبوهير أكد .. وبوهير طمان .. وبوهير .. وبوهير ..

والقاريء الاسرائيلي واضع يديه ـ ورجليه ـ في الماء البارد . فالمعركة في اسرائيل ـ في الصحف والاذاعات ـ « انتهت بفوز بوهير » ،وان المسالة كلها مسالة انقضاء الوقت القانوني « حتى يتسلم بوهير زمام الرئاسة » ..

وحين كانت هذه الصحف « البوهيرية » مضطرة الى ذكر المرشح الشيوعي ، الرفيق دكلو ، فانها كانت تعمل ذلك مع اثباتات بانه « ليس منافسا رئيسيا » وبانه ـ حسب آخر احصائيات هذهالصحف ـ لن يحصل في أحسن الحالات على أكثر من ١١ ، ١٢ بالمئة » ..

غير ان « بالون » بوهير الاسرائيلي فقع .. وبدون صوت كبير . والجولة الاولى من الانتخابات أكدت ان « المنافس غير الرئيسي » الرفيق دكلو « قد أحرز النسبة المئوية نفسها تقريبا التي نالها بوهير » الذي استماتت الصحف هنا في تأكيد نجاحه ..

هذا كله يعرفه اي واحد يستعير هواية قراءة الصحف بعد شهر ـ أو اسبوع ـ من تاريخ نشرها ..

ان صحافة « بوهير » في اسرائيل تنسى الحكمة القائلة : قد تضحك على كل الناس بعض الوقت ، وقد تضحك على بعض الناس كل الوقت ، ولكن لا يمكن الضحك على كل الناس كل الوقت .

والبقية في حياة الصحافة البوهيرية في اسرائيل .

اضواء على :

الاضطرابات العنصريـــــة في ماليزيـــــا

بقلم : علي عاشور

تقول آخر الانباء ان الاضطرابات في ماليزيا قد تجددت ..

وكانت ماليزيا قد شهدت في منتصف الشهر الماضي ، وخاصة العاصمة كوالالبور (منذ ليلة الثلاثاء ١٣ـ٥ـ٦٩ حتى يوم الخميس ١٥ـ٥) قتالا عنصريا ودينيا داميا بين الملاويين المسلمين الذين يشكلون اكثرية ضئيلة (٥٢،٥ بالمئة او ما يساوي ٤،٠٠٠،٤٣٠ نسمة) ، وبين الاقلية الصينية الكبيرة (٣٥،٧ بالمئة او ما يساوي ٢،٠٠٠،٤٤٠ نسمة) ، اسفر عن وقوع مئات القتلى والجرحى ، وحرق وتدمير مئات السيارات والدراجات وعشرات البيوت والحوانيت ، وادى الى اعتقال المئات من السكان ..

وقد اثبتت حكومة ماليزيا برئاسة الزعيم المعروف تنكو عبد الرحمن انها عاجزة عن احلال النظام .. فاعلنت حالة الطوارىء وتسلم الجيش السلطة . واضطر عبد الرحمن الى التنازل عن صلاحياته الى « مجلس وطني تنفيذي » برئاسة نائب رئيس الحكومة تون عبد الرزاق .

والسبب المباشر لهذه الاضطرابات هو الانتخابات العامة الاخيرة التي جرت في البلاد .

فقد كانت نتائج هذه الانتخابات صدمة عنيفة لحزب الاتحاد الحاكم الذي يرأسه رئيس الوزراء تنكو عبد الرحمن . وهو حزب فريد يضم جماعات منفصلة من اللاويين والصينيين والهنود (يبلغ عدد الهنود في ماليزيا حوالي مليون نسمة) .

ومنذ ان تاسس اتحاد ماليزيا في سنة ١٩٦٣ ، وهذا الحزب يحتكر تقريبا البرلمان ، وبالتالي الحكومة الماليزية .

ولكن عندما جرى فرز الاصوات في الانتخابات الاخيرة تبين ان نسبة هذا الحزب هبطت من ٥٧ بالمئة (في سنة ١٩٦٤) الى ٤٨ بالمئة فقط (وهذا معناه فقدانه الاكثرية المطلقة التي كانت له في البرلمان) . كذلك تبين ان المعارضة أصبحت تسيطر على اربع دول من الاتحاد (١٢ دولة) بدلا من واحدة .

واهم من ذلك كله الاتجاه العنصري الذي ظهر في الانتخابات . فان كثيرا من اللاويين تخلوا عن حزب « الاتحاد » واعطوا اصواتهم علنا الى حزب ملاوي عنصري . كذلك تخلى الناخبون الصينيون ، وبصورة أكبر ، عن الجناح الصيني في هذا الحزب ـ وهو جناح يميني يسمى « جمعية الصينيين الماليزيين » ـ واعطوا أصواتهم الى احزاب أخرى تدعو الى منح غير اللاويين حقوقا اكثر .

اللاجئون الهنود ، الذين فروا من اتون التناحر القومي في كوالا لمبور وفقدوا ممتلكاتهم وبيوتهم يصطفون امام مخيم حكومي ليتسلموا الغذاء ..

وبضغط العناصر الصينية قررت « جمعية الصينيين الماليزيين » عدم الاشتراك في الوزارة الجديدة . وكان هذا القرار هو الشرارة التي ادت الى لهيب الاضطرابات .

ففرحا بالنصر الذي احرزه حزبان صينيان آخران قرر مؤيدو هذين الحزبين القيام بتظاهرات في شوارع كوالالبور . وأثناء ذلك راح بعض الشباب الصينيين المتهيجين يسبون المشاهدين من اللاويين (مسلمين) وبعضهم رمى في وجههم لحم الخنازير ! واخذ آخرون يصرخون مهددين بالاستيلاء على حكومة ماليزيا .

وفي اليوم التالي قام اللاويون ـ الذين تدفق معظمهم من الضواحي ـ بمظاهرة مضادة سرعان ما تحولت الى مذبحة رهيبة ضد الصينيين ، لا يعرف احد بالضبط ، حتى الان مداها ، لان الحكومة فرضت مراقبة شديدة على انباء هذه المذبحة التي، ولا شك سيكون لها اثر كبير على مستقبل البلاد ..

***

عندما اقيم اتحاد ماليزيا في ١٦ ايلول ١٩٦٣ من الملايو (التي استقلت عن بريطانيا في سنة ١٩٥٧) وسنغافورة ، ومستعمرتين بريطانيتين اخرتين في جزيرة بورنيو تشكلان الجزء الشمالي من الجزيرة وهما سرواك وصباح ، كان واضحا ان هذا الاتحاد لم يقم على دعائم ثابتة .

ذلك لان هذا الاتحاد كان محاولة من بريطانيا ، للابقاء على سيطرتها الاقتصادية على هذه البلاد ، بعد ان عجزت عن حكمها بشكل مباشر ، وجرها الى الاحلاف العدوانية في جنوب شرقي آسيا .

كما ان هذا الاتحاد لا يضم شعبا متجانسا . فاللاويون على الرغم من انهم يشكلون الاكثرية ويمسكون بالسلطة السياسية الا ان السيطرة الاقتصادية هي في الاساس بايدي الاقلية الصينية .

لهذا فان نضال اللاويين من اجل التحرر الاقتصادي والتقدم الاجتماعي يتخذ في بعض الاحيان شكل نضال عنصري ضد الصينيين الذين تطمح برجوازيتهم الكبرى الى السيطرة السياسية الكاملة على البلاد بالاضافة الى سيطرتها الاقتصادية .

ولقد عملت القوى الدمقراطية وفي طليعتها الشيوعيون ، خلال السنوات الماضية التي اعقبت اقامة الاتحاد على عدم ربط البلاد بعجلة الاحلاف العدوانية الاستعمارية ، كما سعت الى توحيد مختلف سكان البلاد في النضال ضد الامبريالية ومن اجل التحرر التام من نفوذها الاقتصادي ، كما دعت الى المساواة التامة بين جميع المواطنين . ولقد نجحت في ذلك الى حد بعيد . ولقيت التأييد الواسع من السكان على مختلف فئاتهم .

ولقد انعكست سياسة القوى الدمقراطية الى حد ما على حكومة ماليزيا التي اخذت تصرح علنا ان الاستقرار في ماليزيا يتطلب القضاء على مظاهر التمييز العنصري واحلال المساواة التامة بين السكان وايجاد شعب ماليزي موحد في البلاد .

ومؤخرا سعت حكومة ماليزيا برئاسة تنكو عبد الرحمن الى اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي والتعاون الاقتصادي معه .. وراحت تسعى للتطور الاقتصادي المستقل للقضاء على التخلف ، وتنتهج سياسة خارجية مستقلة على اساس المحافظة على السلام والاستقرار في العالم والعمل من اجل الصداقة والتعاون مع كل البلدان .

ولقد اعربت ماليزيا مؤخرا عن تنديدها الشديد بالعدوان الاسرائيلي وطالبت بانسحاب اسرائيل التام من المناطق العربية المحتلة .

ولا شك ان الاضطرابات الاخيرة التي جرت في ماليزيا لعبت فيها اصابع الاستعمار الذي يستهدف حرف ماليزيا عن طريقها المستقل الذي بدأت تسير فيه .

مـــــاذا في افغانستـــــان

من مقال بقلم : الكسندر شو

تشهد افغانستان الان ثورة نمو وتطور ..

.. طريق عصري مرصوف ، هو فرع جديد من ذلك الطريق الضخم الذي يعبر القارة الآسيوية كلها .. يحل محل طريق كانت تسلكه قوافل البغال فيما بين العاصمة الافغانية ومدينة هرات قرب الحدود الايرانية .

.. ومتاجر الاسواق ومقاهيها تعرف اليوم بدايات انوار « النيون » بدلا من قناديل الزيت ..

وهذه جسور وقناطر تقام على مجاري الانهار فتقسم مياهها وتدفعها الى قنوات متعرجة تتغلغل في اعماق الحقول بعد ان اجدبتها اعوام طويلة من القحط او الجفاف .

.. وشبكة جديدة من المصانع قد اقيمت عند بلدة « فوندوز » في الشمال .

.. ومدارس حديثة تنشأ عند « جلال آباد » قرب ممر خيبر .

.. وفي كل مكان تقريبا تستصلح الارض وتسوى وتمهد لتهبط عليها الطائرات .

.. ولم يعد راعي الماشية اليوم يحتاج الى اكثر من ساعتين ليدفع قطيعه الى المراعي عند « ميمنة » على حدود تركستان فيصل بها الى مدينة « كابول » .

ثورة في العادات

هذه كلها علامات على الطريق الذي تتحول به افغانستان اليوم في طريق النمو والتطور ..

ان قاعدة التطور الضخمة التي ارسيت الان في افغانستان قد انجزتها في الواقع جهود عديدة مختلفة عاون فيها أخصائيون قادمون من اركان العالم الاربعة ..

لقد ظلت افغانستان ، طيلة قرون ، عالما مغلقا دون التأثيرات الخارجية .. وظل اهلها منطوين على انفسهم وعلى عاداتهم وتقاليدهم لا يريدون فيها تغييرا ولا تبديلا ..

.. ومنذ وقت غير بعيد كانت السفرة الى « كابول » تحتم على المسافرين الدخول في سلسلة طويلة من الاجراءات والجهود : مثل تبادل الخطابات مع القصر ، والانتظار عند الحدود ، ثم السفر تحت الحراسة الى العاصمة ..

ثم جاءت الاعوام الخمسون من هذا القرن ففتحت افغانستان ابوابها على مصراعيها امام غزاة من نوع خاص لم تعرفه البلاد قبلا .. « غزاة » تستقبلهم البلاد بالترحيب والتكريم .. ذلك ان المشروعات الكبيرة الاولى وأعمال التسوية والاستصلاح ، كلها تتطلب قروضا واعتمادات ومعارف تقنية وأيد عاملة .. ولم تكن هذه المشروعات في مراحلها الاولى تتطلب من السكان مساهمة فعالة .. ومن هنا يمكن ان نقول ان الترحيب بالزوار كان يقتصر في البداية على الاوساط الحكومية .. اما اليوم فقد تطورت الامور بالفعل واصبح الشعب نفسه يكاد يكون الشخصية الرئيسية في عمليات التطوير والتقدم ، واصبح تعاونه الفعال النشيط أمرا جوهريا في نجاح عمليات التغيير والتبديل لكي تصبح افغانستان أمة عصرية .

ومضت عشرون عاما شهدت البلاد فيها عددا من المشروعات التعاونية الثنائية ، ألمانية وروسية وامريكية وغيرها .. ثم حان الوقت بعد ذلك للمواطنين لكي يرتبطوا كامل الارتباط باعمال التحويل والتغيير .. وهنا برزت ضرورة افهام المواطن نفع هذه التجديدات التي يراد ادخالها على البلاد وتزويده بما يلزم من معارف اساسية تسمح بمشاركته في العمل والجهد .

استثمار في العنصر البشري

هنا يمكن « لبرنامج الامم المتحدة للتنمية » ان يؤدي دورا رئيسيا . ان موارد البلاد المالية لا تحتمل المقارنة مع الموارد التي تتصرف فيها برامج المعاونة الثنائية .. وهذا فضلا عن تلك الثروة الطائلة من الكفاءات الفنية والطاقات التقنية.

وهنا نجد خبراء اليونسكو يعملون في كل قطاعات الاقتصاد الاساسية ، مساهمين بجهودهم في تنفيذ مشروع السنوات الخمس الافغاني : خبراء من الدانيمارك لتربية المواشي يجتهدون في تحسين انتاج الالبان ، وخبراء انجليز وتشيكيون وايطاليون يبحثون عن مواقع المياه الجوفية ويحاولون الاستفادة منها ، وخبراء من الروس يضعون خرائط للمياه ويقدمون النصح والارشاد في مجال اختصاصهم ، وخبراء من فرنسا ونيوزيلانده والمانيا يساهمون في تنظيم مخططات الاصلاح التعليمي والهنود والسويسريون يعملون مع خبراء من امريكا اللاتينية في ميدان الصحة والشؤون المدنية ، ثم السويديون يقدمون الآراء الفنية في مسائل الارصاد الجوية .

ان الخبراء جميعا يؤدون دورا مزدوجا ، فهم يجلبون الى البلاد درايات فنية للعمل المباشر ، وهم أيضا يعملون في تدريب أبناء البلاد ليتولوا العمل بانفسهم في المستقبل القريب او البعيد .



ظروف العمال في منشآت حديثة : كانتين يستخدمه العمال لتناول طعامهم

تحسين وسائل الاتصال

ان الطرق ووسائل الاتصال هي بالطبع الشريان الحي في مثل هذه المشروعات جميعا . وليست المسالة مجرد مد خط هنا أو شق طريق هناك ، وانما ينبغي العمل على تنمية جميع وسائل الاتصال بكافة فروعها الى وسائل الاتصال الاذاعي.

و « الترانزيستور » مثلا يفجر الآن ثورة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي . وهناك غير ذلك عوامل اخرى ينبغي ادخالها في الحساب . ولنذكر على سبيل المثال ان تغيرا قد وقع في ازياء الشتاء في باريس

ـ البقية على ص ٤ عمود ٦ ـ

عمال مناجم في منجم كركار القديم يتناولون غذاءهم في الظهيرة في ظروف بدائية

ساعة احسن من كل ساعة

الاستاذ الاول : كم الساعة ؟

الاستاذ الثاني : لا احمل ساعة .

الاستاذ الاول : وكيف تعرف في محاضرتك ان وقتها انتهى ؟

الاستاذ الثاني : اعرفه من اعين الطلبة . فكلما هبطت اجفان عيونهم علمت ان النهاية اقتربت .

لولا اهماله

كان من عادة احدى القرى الانجليزية ان يعد الاهلون ميزانا كبيرا قويا ينصبونه في ميدان القرية ، كي يقوموا بوزن أعضاء المجلس البلدي في حفل خاص . واذا ظهر ان وزن أحد الاعضاء زاد عن وزنه في العام الماضي عزلوه من عمله وعدوه مهملا . فلولا كسله واهماله او تلاعبه بالاموال لما اكتنز شحما .

الحرب : الدم والخبز

الرد على ارتفـــاع الضرائب ـ المطـــالبة بارتفـــاع الاجور

بقلم : يوسف الغازي

الخطوة الاخيرة للحكومة : زيادة الضرائب على جملة من المنتجات ، مما ادى الى رفع اسعارها بـ ١٥ ـ ٢٠٪ ، كانت خطوة توقعناها سلفا .. لا توجد حرب عدوانية بلا ثمن . ان ثمنها باهظ : سفك دماء بريئة ، وكراهية ، واقتصاد حربي ، وتورم سرطاني اسمه النفقات العسكرية يقرض جسد الاقتصاد ومستوى معيشة الشعب . وللاسف الشديد ، فان ملف حساب الحرب لم يغلق بعد . ونحن ما زلنا ندفع الثمن يوميا .

اصـل الشـر

لسوء طالع الحكومة ، فان الزيادة الاخيرة للضرائب ستؤدي الى احدى نتيجتين : فاذا قلصت الضرائب الجديدة الاحتياج الى منتجات الاستيراد ، ستوفر الحكومة عملة صعبة ، واذا بقي الاحتياج على نفس المستوى فسيتدفق الى المالية ٧٥ مليون ليرة اسرائيلية جديدة . وفي كلتا الحالتين ستوجه الموارد الى تسلح جديد .

لقد بررت الحكومة زيادة الضرائب بتفسيرين : الاحتياج الفردي وتبعا له الاستيراد يتزايدان بنسبة متسارعة ، وحاجات الامن تلقي على الميزانية عبئا ثقيلا . وانا اعتقد ان لا صدق في الادعاء الاول . صحيح ان العجز في الميزان التجاري يتزايد من سنة الى اخرى ، وفي نهاية هذا العام سيقترب من مليار دولار ، ولكن مصدره ميزانية الامن والاستيراد المتزايد للمنتجات العسكرية . ان النفقات العسكرية الظاهرة وشبه العسكرية (الشرطة ، حرس الحدود ، اقامة مستوطنات في المناطق المحتلة ، والشوارع الامنية وغيرها) تشكل اكثر من ٤٢٪ من الميزانية ، وقسطها من الانتاج القومي يبلغ ٢٠٪ . ان هذا الارتفاع في النفقات العسكرية في الوقت الذي يزداد فيه العجز وديون الدولة يشير الى أن اصل الشر ليس الاحتياج الفردي وانما عبء النفقات العسكرية الآخذة في الارتفاع في اعقاب استمرار الاحتلال.

لقد قال وزير المالية زئيف شيرف في التلفزيون (٢٠ـ٥) ان اسرائيل تنفق في كل ساعة ٣٥٠ الف ليرة على الامن ، وقال ان هذا المبلغ لا يتضمن النفقات غير المتوقعة على الذخيرة في الاشتباكات على امتداد قناة السويس . وكتبت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٣٠ـ٥) : « قبل كل شيء حاجات الامن ، هي التي تزيد الاستيراد ، هي التي تزيد التشغيل والانتاج اللذين لا يمكن تكريسهما للاستهلاك المحلي او للتصدير » . وعن ازدياد العجز التجاري نتيجة ازدياد استيراد المنتجات العسكرية ، كتبت « يديعوت احرونوت » : « هذا عجز يهدد سيادتنا بالخطر ، ينقص احتياطي الدولارات ، ويدفعنا الى تجنيد قروض بفوائد عالية خارج البلاد » .

لدى من .. ارتفع الاستهلاك ؟

لقد ذرت الحكومة الرماد في العيون حين ادعت ان الاستهلاك الفردي ارتفع بمعدل ٨٪ . وهي تدرك جيدا ان المستخدمين لم يزيدوا استهلاكهم في سنة تجميد الاجور . ان الذين ازداد استهلاكهم هم أولئك الذين تمتعوا بارباح كبيرة . وفي الوقت الذي تتوجه فيه الحكومة الى جمهور المستخدمين، واصحاب القدرة الضعيفة ، والى العائلات كثيرة الاولاد بنداء « شد الاحزمة» ، فانها تتخذ سلسلة من التدابير لزيادة ارباح اصحاب رؤوس الاموال . ان المالية تضغط للمحافظة على سياسة تجميد الاجور ، وفي الوقت ذاته تقدم الوعود السخية لاصحاب رؤوس الاموال . في اليوم ذاته الذي نشرت فيه نسب ارتفاع الضرائب (٢٨ـ٥) نشر ميزان صفقات شركة التامين « هسنيه » . لقد ارتفع ربح الشركة سنة ١٩٦٨ نصف مليون ليرة عما كان عليه سنة ١٩٦٧ ، ووصل الى ٣،٢٣ مليون ليرة اسرائيلية . وفي اليوم ذاته قرانا ان لجنة الوزراء الاقتصاديين قررت ان تقترح مجموعة من التعديلات على « قانون تشجيع توظيف رؤوس الاموال » تعطي تسهيلات أخرى لاصحاب رؤوس الاموال الاجانب والاسرائيليين .

مداهنة .. وارباح سمسرة !

حتى الصحف المقربة من الحكومة اضطرت الى الاعتراف : « ان الحديث عن أن الضرائب المرتفعة هي عن حاجات لا تستخدم للاحتياج اليومي والشعبي هو حديث تفوح منه رائحة المداهنة » (لمرحاب ٣٠ـ٥) . لماذا ؟

أ ـ ان المنتجات التي ارتفعت ضرائبها هي منتجات حيوية .

ب ـ المتضررون الاساسيون من ارتفاع ثمن التلفزيون مثلا سيكونون ، بالذات ، اصحاب الامكانات الضعيفة الذين لم يتمكنوا حتى الان من اقتناء هذا الجهاز .

ج ـ نسب زيادة الضرائب على السيارات الكبيرة والصغيرة وعلى السفر الى خارج البلاد الى مسافات بعيدة أم قريبة ، متساوية .

ومن هنا ، سيقع العبء على اصحاب الميزانية المحدودة .

ولم تتخذ الحكومة اية خطوة لكي يتحمل المستوردون جزء من زيادة الضرائب على المنتجات التي ازدادت الضرائب عليها . كل ارتفاع الضرائب على حساب المستهلك .

والطريقة التي جرى بها ارتفاع الضرائب ستمكن المستوردين من جني ارباح سمسرة . فالمالية ستجبي الضريبة الجديدة من المنتجات التي لم تحرر من الجمرك بعد ، ولن تجبيها من المنتجات الموجودة في المخازن والحوانيت ، معنى ذلك ان المستوردين واصحاب الحوانيت سيبيعون بالاسعار الجديدة المرتفعة رغم انهم دفعوا الضريبة القديمة الاكثر انخفاضا .

وعـود كـاذبة

اثناء تقديم الميزانية للسنة المالية ١٩٧٠/٦٩ في كانون الثاني الماضي ، وكذلك في مقابلة مع صحيفة « دافار » (١٤ـ٥) التزم وزير المالية شيرف : « وعدنا باستقرار الضرائب مقابل استقرار الاسعار ، وسنفي بذلك . ولذلك لا ينبغي توقع تغييرات في السنة الحالية » . بعد اسبوعين تنكر الوزير لوعده وقرر رفع الضرائب . من هنا ، لا يجب الان ايضا الثقة بوعود الوزير الجديدة . في مقابلة مع رئيس دائرة التنظيم المهني قال الوزير : « ليست هنالك خطة لزيادة ضريبة اخرى حتى نهاية العام ، ولا تفكير او نية من جانب وزارة المالية للقيام بذلك » . ان الوزير ينشر الوعود الكاذبة ليوقف مطالب الاجور المكنة . وفي محاضرته امام اجتماع لاتحاد اصحاب الصناعة قال الوزير (٢٩ـ٥) للصناعيين ان يوظفوا جزء اكبر من ارباحهم في توسيع مصانعهم ، والا فسيكون عليهم الاستجابة اكثر فاكثر الى مطالب العمال بزيادة الاجور ، ولن تبقى الارباح في جيوبهم .

المطالبة برفع الاجور

الكثيرون من الاقتصاديين الذين حللوا زيادة الضرائب الاخيرة استخلصوا انه من الممكن قريبا ان ترتفع الاسعار مرة اخرى ، وان ترتفع الضرائب المباشرة وغير المباشرة . كتبت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٣٠ـ٥) : « ان التغيير الذي جرى هذا الاسبوع لن يحل المشكلة . ومن هنا ، من المتوقع ان تجري بعد الانتخابات تغييرات اشد في السياسة الاقتصادية » .

ـ البقية على ص ٤ عمود ٦ ـ

مـــن حلبـــة الصـراع الفكـري المتنـــامي داخـــل اسرائيـل

حوار بـــين الضمير والوزير

■ من حين لآخر ، تجلجل فى رواق الفكر الاسرائيلي صرخة شجاعة ، سرعان ما تصبح اشبه بالحشرجة الفارقة، فى سيل من الصرخات الشوفينية المنقضة عليها .. ولكنهـا لا تكاد تتبدد فى جلبة الجو العسكري المحموم حتى تنفجر صرخة اخرى ، تقض مضاجع الحكام الاسرائيليين وتجبرهم على تجنيد كافة ابواقهم لاخراسها ..

وفى اواخر الشهر المنصرم سطع على اعمدة عدم الحكمة ، الصحفية ، حوار ، يصح وصفه بالعنف ، بـين الضمير الانساني المتمثل فى البروفيسور يعقوب تلمون ، وبين الموقف القومي المتطرف المتربع فى دست الحكم ، والمتمثل فى وزير الاعلام الاسرائيلي اسرائيل غليلي .

نشب هذا الحوار فى اعقاب نشر تقرير عن مؤتمر الكيبوتس الموحد ، والقرارات التي تم اتخاذها فى ذلك المؤتمر . ويبدو ان البروفيسور المؤرخ يعقوب تلمون لم يجد الى الصبر مسلكا ، حين شهد بام عينيه التحدر الذي تتدهور فيه الايديولوجية الصهيونية ، التي زاد انفضاحها حين كشفت مزيدا من الستر والاغطية عن وجهها الحقيقي فى اعقاب عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وحمى الاحتلال والضم الاقليمي التي هزت بالشهوة اعمق جذورها ..

وفى هذا العدد من « الاتحاد » ننشر خيرة ما ورد فى مقال البروفيسور تلمون ، تعقيبا على المؤتمر المذكور وقراراته ، وكما نشر فى « معريب » وفى « لمرحاب » فيما بعد ، يوم السادس والعشرين من ايار الماضي ..

وان كنا لا نقر البروفيسور تلمون على جميع آرائه ، فاننا نضرب صفحا الآن عن نقاط الخلاف ، وهي جذرية بدون شك ، مكتفين باطلاع قرائنا على موجة اعادة الحساب داخل الحركة الصهيونية نفسها ، والتي يعترف البروفيسور تلمون فى مقاله بانتسابه الفكري اليها .

تحت عنوان « كتاب مفتوح الى الوزير غليلي » يقول البروفيسور تلمون :

« فى البيان الذي قرأته حول خطابك فى مؤتمر الكيبوتس الموحد ورد اقتباس من اقوالك كما يلي : « نحن لا نرى فى عرب البلاد فئة متماسكة ، وجمهورا ذا خاصية قومية فى هذه البــلاد » ، وقرأت شيئا مماثلا فى قرارات المؤتمر .

فى هذه الايام يصطدم المرء فى فترات متقاربة بتصريحات مدهشة ، وعبثية ، ومثيرة للغضب ، بحيث انه لو قرر الرد عليها جميعا فانـه لن يجد متسعا من الوقت لاي عمل آخر » .

ويخلص الى القول :

« فى رأي العالم ، وفى رأيي ايضا ، فان الاعتراف او عدم الاعتراف بالعرب الفلسطينيين كجمهور يتمتع بحق تقرير المصير ، هو قضيـة القضايا ، وهو المحك الذي يقرر فى ما اذا كنا نطمح الى الحل والتفاهم ، او الى التوسع ـ الى احترام حقوق الغير او تجاهلها » .

ثم يقـول :

« ان الاعتراف بحقوق الغير يعطي شرعية خلقية ثابتة لمطالبينا ، ونفي تلك الحقوق ينفي كل حق خلقي لنا ، وعلى الاقل ، فى اعين الاغيـار (غوييم بالعبريـة ـ غير اليهود من الشعوب) الذين لا يمكن أن نواجههم بالزعم اننا نملك صك كوشان من القدس المبارك اسمه ، على جنـين ونابلس » .

ويتوجه البروفيسور تلمون الى الوزير غليلي قائلا :

« فى وعيي العميق ، ان تصريحك يشكل خطرا شديدا على امكانيات السلام ، وعلى اسم اسرائيل الجيد ، وعلى المصالح الحقيقية للدولـة ، وعلى مكانة اليهود فى العالم ، وانه ينطوي على خطر الزوال بالنسبة لاجزاء هامة من يهود المهاجر ، وهو خطيئة ضد الاخلاق ، والـذوق السليم ، والفهم والاستقامة التي يتمتع بها المثقف ، وانه يتناقض تماما مع الدرس التاريخي والحدس بالعدل ، القائم لدى خيار الانسانية » .

ومن ثم ينطلق الى القـول :

« الا ترون انكم ان كنتم تقولون بعدم الاعتراف بعرب فلسطين كـ «فئة متينة ، وجمهور ذي خاصية قومية فى فلسطين » ، فانكم بهذا تقولون انهم « سكان اصليون مولدون » ، غبار انسان بلا هوية ، اي بـلا حقوق على اعتباره جمهورا ؟ . ولماذا تدهشون اذا كان العرب وسواهم يسمونـكم « كولونياليين » ، ويزعمون انه لا مكان لحل سلمي معكم ، لانكم لا تعترفون بمبدأ الاعتراف المتبادل ، وابصاركم متجهة نحو التوسع الاقليمي ؟ »

ويتساءل البروفيسور تلمون عما يستطيع قوله للاجـانب الذين يحرجونه بالاستفسار عن « انه فى الثلث الاخير من القرن العشرين ، وبعـد مثني عام على تصاعد القوميات ، يأتي انسان ما ويجرؤ على التقرير والاعلان عن اي جمهور كان ، اذا كان قومية او لم يكن كذلك ـ الامر الذي هو فى جميع الحالات امر من اختصاص الجمهور المعني نفسه . وتصريح كهـذا ، بانه ليس شعبا يدلي به اشتراكي ، وابن شعب ، ابناؤه (وعبدك منهم) حاربوا بمرارة قبل حوالي عشرين سنة فقط ، ضد اولئك الحلفـاء وغير الحلفاء ، الذين نفوا حقا كهذا عن شعبنا ـ اليهودي . ان هذا الامر يبدو مهزلة شيطانية » .

ويستعرض البروفيسور تلمون فيما بعد نماذج عديدة من محاولـة الاعتداء على حق الكيان القومي ، حين كانت العناصر الشوفينية فى شعب ما تسيطر على شعوب اخرى ، وبضمنها اليهود . ثم يقول :

« وانني اسألك بصفتك وزيرا للاعلام ، بماذا أجيب المثقفين والمفكرين او مجرد الاغيار الذين يسألونني : لماذا لا ينضم العربي الذي يقرأ اقوال الوزير غليلي الى الحركة الارهابية ؟ فاذا كنتم تسلبونه حق الكيان القومي، ماذا يبقى له ليخسره ؟ وهل هو مجرد من الشعور بالكرامة الشخصية او القومية ؟ وحين أراد الانجليز اجباركم ، أيها اليهود ، على التنـازل عن الكيان القومي السياسي المستقل ، ألم تتوجه الهجاناه والايتسل والليحي ـ (منظمات صهيونية عسكرية نشطت فى الاربعينـات ـ المترجم) ـ الى الارهاب ؟ انني أسالك بجدية : ماذا يتوجب علي ان اقول ؟ ولست اختلق هذه الاسئلة .. فان سبيل وواجب المؤرخين هو رؤية اية قضية من جميع جوانبها ، والا فانهم كذابون او رجال دعاية » .

ثم يفضح البروفيسور تلمون مزاعم « الضم فى سبيل الامن » مؤكـدا انه لن يكون اي أمن فى حالة ضم مناطق عربية ماهولة بحوالي مليون ونصف المليون الى اسرائيل ، بحيث يصبح العرب حوالي ٤٠٪ من السكان ، فى هذه المرحلة بالذات ، مرحلة تصاعد مشاعر التحرر القومي والصدامـات العنصرية فى مختلف انحاء العالم . ومن ثم يقول :

« فقط بالاعتراف بحق الشعب المجاور فى ممارسة حياتـه ، بالبقاء وحدة منفصلة ، او الانضمام الى الاردن ـ كما يرى هو ـ نحظى بالاعتراف باننا على حق » .

ويفند البروفيسور تلمون مزاعم أولئك الذين يقولون ان العرب لا يفهمون الا لغة القوة ، وانهم لن يقروا ولن يقبلوا بالسلام الا اذا اوصلتهم اسرائيل الى مرحلة ما بعد اليأس .

ويتساءل البروفيسور تلمون عن عدم محاولة البعض التفكير بـان العكس هو الصحيح . ويضيف ان اليأس نفسه يشكل قوة هائلة تدفـع القوميات الى امام ، وليس هناك فى التاريخ كله مثال واحد على حركـة قومية استطاع اليأس او ما بعد اليأس اذلالها واخمادها الى الابـد ، وهو يعطي الشعب اليهودي نفسه مثالا على اقوالـه .

ويستعيد البروفيسور تلمون شيئا من ذكرياته أيام الحرب العالمية الثانية حيث علمه بعض اليهود المعروفين ، والذين وخط الشيب افوادهم ان من « يعمل من أجل السلام يعمل لمصلحة اسرائيل » . ويقارن هـذه القولة بما يسمعه اليوم من صيحات الاستنكار لاية امكانيات تفاهم بـين الدول الكبرى التي لولاها ـ كما يقول البروفيسور تلمون ـ ربما لم تكن قد قامت لاسرائيل قائمة . ويندد باولئك الذين تخيفهم اية بوادر للتفاهم حتى فى فيتنام .

وبعد ان يؤكد البروفيسور تلمون سخف نظرية القوة المتفوقة وزعمها القدرة على الحسم النهائي فى القضايا ، يحذر الوزير غليلي وشركاءه فى الحكم من ظاهرة اقصاء المثقفين والمفكرين الواعين عن دفة البلاد فى مختلف المجالات ، ويحذر من خلق موقف يحس فيه المثقف اليهـودي الواعي بالتناقض بين الاخلاص للمبادىء الانسانية وبين اسرائيل .

(فى العدد القادم مقتطفات من رد وزير الاعلام غليلي)

أخبار الأدب والفن

اعداد : نبيل عويضة

أول معرض من نوعه فى القاهرة

عرض فى قاعة «كيلوبترا» بالقاهرة معرض كان الاول من نوعه فى القاهرة ، ويصور كنوز الفن الاسلامي من خلال ٣٠٠ قطعة اثرية جمعت من تسع دول هي : الاتحاد السوفييتي ، بريطانيا ، السويد ، المانيا ، فرنسا ، النمسا ، تركيا ، هولندا وامريكا .

وامتازت اغلب المعروضات بانتسابها الى العصر الفاطمي والمملوكي ، وتضم (٥٠) سجادة كبيرة من العصر المملوكي اعارتها مدينة بوسطون الامريكية للمعرض وتعتبر من القطع الاثرية النادرة . ومن المعروضات ايضا « اسطرلاب » من النحاس المطعم بالفضة وهو من العصر الايوبي وعليه اسم صانعه المصري : عبد الكريم الذي قام بصنعه فى مصر قبل (٧٠٠) سنة وهو اول جهاز استخدمه البحارة قديما لتحديد النجوم .

وكذلك يضم المعرض نسخا من القرآن وأغلبها مخطوطات نسخت بالمداد الاسود والذهبي ، وعدد هذه النسخ (١٣) مصحفا يرجع أغلبها للعصر المملوكي بالاضافه الى مخطوطات اناجيل نسخت هي باليد أيضا .

ومن الاسلحة العربية عرض سيفان الاول خاص بالسلطان الغوري والثاني لطومان باي .

القارب الفرعوني .. فى قلب المحيط

اليوم ... يلاطم القارب الفرعوني « رع » أمواج المحيط الاطلسي متوجها الى امريكا . وقد بدأ رحلته فى (٢) من شهر ايار ، من الاسكندرية الى صافي فى المغرب الاقصى .. ومن هناك انطلق الى هدفه .

والقارب يضم صاحب الفكرة الدكتور ثور هاريدال وبحارا امريكيا ومحررا ايطاليا ، وصانع مراكب من تشاد ، ومصورا مصريا تخصص فى التصوير تحت الماء ، ومصورا وعالم أجناس مكسيكي ، وطبيبا سوفييتيا .

ومن المنتظر ان تستغرق الرحلة بهذا المركب ، الذي يبلغ طوله (١٥) مترا وعرضه (٥) أمتار وارتفاعه (٤) امتار ، مدة شهرين . ومستحفظ الاطعمة مع طن من ماء الشرب ـ وهو ما يحتاج اليه البحارة فى الرحلة ـ فى جرار على النمط الفرعوني وسيكون غذاؤهم بالاضافة للاسماك ، من الارز والجبن المصري واللحم المجفف والخبز القروي الشائع فى مصر .

هذا وقد تلقى ثور هاريدال قائد الرحلة خطابا من اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة يبلغه فيه اهتمامه بهذه الرحلة التاريخية ، وانه يسعده ان يحمل هذا المركب علم الامم المتحدة ويبرر ثور قيامه بهذه الرحلة بأنه يريد ان يختبر امكانية عبور مثل هذا النوع من المراكب المحيطات ، وبذلك يستطيع ان يقرر العلاقة التاريخية بين اهرامات الجيزة والمكسيك والحضارتين العريقتين على جانبي الاطلنطي ، وبذلك يثبت ما كان ينكر من الصلة بينهما ، ويؤكد ان اهرامات المكسيك لم تشيد مرتبطة بحركة الشمس فقط ، بل لتكون مقبرة لملك كاهن من عبدة الشمس ليست مجرد صدفة .

ويقول هايردال ان التشابه بين الحضارتين المكسيكية والمصرية القديمتين لم يكن مقصورا على الاهرامات فقط ، بل ان الطريقة الخاصة بالكتابة والمستخدمة للحفر وكذا التشابه فى فن الطلاء والرسوم والتماثيل الحجرية للادميين بأحجامها الكبيرة .. كل هذه وغيرها لا بد وان تكون قد نقلت مع بعض الفراعنة المتحضرين من البحر الابيض عبر الاطلنطي حيث نشأت حضارة اخرى مستمدة منها .

وكانت « الاتحاد » قد رافقت تطور هذه الفكرة التي أصبحت فى طور التنفيذ منذ البداية ، ولهذا فيسرها ان ان تقدم للقراء آخر تطوراتها .

اجـــوبة وزيـر الصحـة على استجوابات النـائب أميـل حبيبي

القدس ـ لمندوب الاتحاد ـ النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، كان قد استجوب الوزراء فى عدد من قضايا المواطنين . وفى الاسبوع الماضي قدم هؤلاء الوزراء أجوبتهم ..

فوزير الصحة اجاب على اسئلة النائب اميل حبيبي فيما يتعلق بالمستشفيات والاوضاع الصحية .

فجريدة « دافار » بتاريخ ٢٥ـ١٢ـ٦٨ كانت قد نشرت معطيات عن مستشفى « رمبام » الحكومي بحيفا ، اعتمد النائب الشيوعي عليها فى استجوابه ، منها ان عدد الاسرة قد ارتفع خلال المدة بين ٥٥ ـ ١٩٦٦ بنحو ٢٣ بالمئة . وان اشغال هذه الاسرة قد ازداد من ٨٨ بالمئة الى ٩٤ بالمئة ، وان عدد المرضى ازداد بنحو ٥٧ بالمئة. وارتفعت العمليات بنسبة ٢٧٣ بالمئة ، وارتياد عيادات المستشفى الخارجية ارتفع ٤٠٠ بالمئة وازداد عدد المستخدمين ٢٣ بالمئة .

واعترف الوزير فى رده بأن عدد الاسرة ازداد ٢٢،٦ بالمئة، واستقبال المرضى بنحو ٥٩ بالمئة ، والعمليات بنسبة ١٢٩ بالمئة ، وارتياد عيادات المستشفى الخارجية بنسبة ٣١٥ بالمئة ، وعدد المستخدمين بنسبة ٣٤،٣ بالمئة ـ اي من ٥٥٣ ـ ٧٤٣ مستخدما . وقال : من غير الممكن زيادة عدد المستخدمين حسب مفتاح معين غير موجود .

***

وفى رده على استجواب آخر للنائب اميل حبيبي قال الوزير ان وضع أسرة المرضى فى ممرات المستشفيات هو ظاهرة عادية وان الحد الادنى من النظافة مضمون .

***

وقال الوزير فى رده على استجواب ثالث لاميل حبيبي يتعلق بحالات ابقاء المرضى ليلا تحت اشراف طالبة واحدة فى السنة الاولى من مدرسة الممرضات وبأن لجان تحقيق داخلية حققت فى حوادث مفجعة وقعت فى المستشفيات ومنها ـ كما ذكرت «دافار» (٢٥ـ١٢ـ٦٨) وفاة مريض فى منطقة تل ابيب اختناقا لانعدام الاهتمام الكافي من المهتمين به .

قال الوزير ان النبأ غير صحيح ، وانه لم تحدث حوادث مفجعة بسبب انعدام الاهتمام .

سالم جبران

نهايــة المليون سنه ..

بكيت مليون سنه
لم تبق بوابة شعب ما وقفت عندها
كالكلب ، أروي ـ آه ، مَنْ يسمع ؟ ـ
اخبار الضياع المحزنه !

* * *

بكيت حتى سقطت عيناي فى شوارع الارض ،
دموعاً ودماً .
سخفي دفعت ثمنه !
عرفت .. إن الدمع
لا يمنح للضائع ارضاً آمنه !

المأساة تصير خبزا يوميا ..

الصور التي تطل
من خلال الاطر السوداء
تملأ صدر الصحف اليوميه
ونشرة الانباء
خمس جنازات وعشرون من الجرحى ،
وليل كله
حوار مدفعيه !
تموت ، مِن تثاؤب ، مدينتي البلهاء
لا هرج لا ضجيج شبانٍ ،
وفى البارات : نفس الاطر السوداء
ونشرة الانباء ...

* * *

الموت كالزواج والطلاق ، صار رائجاً
فى وطني ...
وكل شيء غالياً صار ،
سوى الدماء !

طرائف

يوم عيد

سال عبد الله بن المبارك راهبا : « متى يوم عيدكم ؟ » فاجابه : « هو اليوم الذي لا نعصى فيه الله » . فقال عبد الله : « اذن ليس لكم عيد » !

ضيف ثقيل

نزل اعرابي ضيفا على زميل له ، واطال اقامته حتى ثقل ، وفى ذات ليلة اوى الضيف الى حجرته فلم يجد بها مصباحا ، فقال لمضيفه : « أين السراج ؟ لقد اظلم البيت» فقال له المضيف : « ان الله تعالى يقول : (واذا اظلم عليهم قاموا) ... »

رحمة اللـه

كان بلزاك ، الكاتب الفرنسي المشهور ، محروما من طيبات الحياة ، فقيرا مدقعا ، وكان له عم بخيل اشد البخل ، ولم يكن له ولد ، وعندما مات العم لم يكن له من وريث سوى بلزاك فانتقلت ثروته اليه .

فكتب بلزاك ينعي عمه : بالأمس ، فى الساعة الخامسة صباحا ، فاضت روح عمي وانتقل بذلك الى جنة الخلد ، وجاءتنا كلانا رحمة الله ..

فـلم الجريمـة والعقـاب

يجري الآن تصوير فيلم «الجريمة والعقاب» للكاتب الروسي الكلاسي دستويفسكي فى الاتحاد السوفييتي ، ويشرف على اخراج الفيلم ليف كوليانوف.

والمعروف ان اكثر من مؤسسة سينمائية اخرجت قصة « الجريمة والعقاب » ، ولكن احدا منها ، فى راي المخرج ، لم يصل الى اعماق عالم دستويفسكي الذي اشتهر بتحليل شخصياته نفسيا وتشريح كل خلجة من خلجات ابطاله لدرجة مريعة بسبب قساوتها ..

وقصة «الجريمة والعقاب» معروفة بخطوطها العريضة.. فهي قصة شاب فقير يقتل عجوزا ليسرق أموالها ثم ينزلق الى اعمق اعماق الجحيم .

ويقوم بدور الشاب الفقير راسكولنيكوف ، الممثل الشاب جورجي تراتوركين .

وفى الصورة يظهر تراتوركين فى دور راسكولنيكوف خارج بيت المرابي وقد بدأت تحمل تعابير وجهه ملامح الجريمة .



مـاذا فى افغانستـان ـ بقيـــة

او روما او نيويورك ، ان مثل هذا التغير سيكون له بالضرورة اثر على سوق الفراء .. ان معناه بالنسبة لمربي الضأن فى منطقة هيرا انه قد ينبغي عليه منذ الآن فصاعدا ان يعمل على توفير جلود ذهبية اللون وليس مجرد جلود باللونين التقليديين : الابيض والبني . والامر بالمثل فى صناعة الاثاث حيث نجد عمال القرية يتعلمون تنويع الوان السجاد التقليدية حسب التغييرات الطارئة على السوق الدولية ..

من هنا تتبين ان المطالب الاقتصادية تساهم بالمثل فى تغيير العادات والاسراع بسير العجلة فى طريق التطور والتقدم ، كما تساهم فى ذلك ايضا جهود التنسيق بين معاونات « برنامج الامم المتحدة للتنمية » وبرامج المعاونة الثنائية .

ولكن من المؤكد طبعا ان ثمة مشاكل لا تزال باقية ، ومن هذه المشاكل ما لا تنفرد به افغانستان دون بلاد العالم مثل بطء الاجراءات الادارية . ولكن المهم فى الامر كله ان الجهود ماضية لتذليل العقبات .

(انباء اليونسكو)

الحــرب .. الـدم والخبز ـ بقيـــة

وبذلك ، فان الحكومة برفعها الضرائب واسعار سلسلة من الحاجات قد انتهكت ، رسميا ، سياسة تجميد الاسعار . وفى حينه ، اقترح وزير المالية صفقة : « استقرار الضرائب والاسعار مقابل استقرار الاجور » ، وفى اللحظة التي انتهك فيها وزير المالية والحكومة « الصفقة » بفظاظة ، فان جمهور العاملين فى حل من اتفاقية الخداع مع الحكومة واصحاب العمل وقيادة الهستدروت التي فرضت تجميد الاجور . ولذلك ، فان الرد المترتب عن الغلاء الاخير هو المطالبة برفع الاجور ودفع علاوة الغلاء فى النصف الثاني من هذا العام .

حرب الايام الستة في سنتهــا الثالثــة ، والاخـــيرة !

هنالك نقاط شبه كثيرة بين المغامرة العسكرية الامريكية في فيتنام والمغامرة العسكرية الامريكية (بواسطة حكام اسرائيل) في الشرق الاوسط. واليوم ، في الخامس من حزيران الثالث ، بمرور سنتين على حرب حزيران ، تعلو نقطة واحدة على جميع نقاط الشبه الاخرى ـ فشل الحرب الصاعقة .

ان الوزير ديان لا يحب ان يذكروه بما حلم به بعد حرب حزيران مباشرة ، بانه ينتظر ان يصلصل التلفون في مكتبه عن مكالمة من عاصمة عربية يعلن حكامها عن رغبتهم في مفاوضات الاستسلام .

ولكنه يجب الا يستحي من انهيار احلامه . فله اسوة بالذين اقوى منه ، بالرئيس الامريكي السابق جونسون ، الذي حين ارسل الشبان الامريكيين للموت في فيتنام ، قبل اكثر من ست سنوات ، قال ان المعركة لن تستغرق اكثر من ستة اسابيع . وها هي تمتد وتمتد ولا يعرف المستعمرون الامريكيون كيف يخرجون منها بدون بهدلة .

وحين اجتمعت الكنيست ، بعد حرب حزيران ، وعمّدت حرب حزيران باسم « حرب الايام الستة » ، قلنا في الكنيست : ان هذا الاسم هو شؤم . لقد وقعت في اوروبا ، في القرون الوسيطة ، حرب سماها التاريخ فيما بعد بحرب « السنوات المئة » . وها نحن اليوم ندخل في السنة الثالثة على حرب « الايام الستة » . ونرى في الصحف الاوروبية ، مما تنقله صحافة اسرائيل ، صورا كاريكاتورية كانت تنشر عن فيتنام في الماضي ويبدلونها الآن لتلائم الوضع في اسرائيل ، عن جنود اسرائيليين يتحدثون ويقولون : هذا هو اليوم ال ٧٠٠ على حرب الايام الستة !

اننا انتظرنا ولا نزال ننتظر ان يتعلم الاستعمار الامريكي من فضيحته في الفيتنام فلا يوقع نفسه في فضيحة جديدة في الشرق الاوسط .

ويُقال ان المتطرفين الاسرائيليين هم الذين طمأنوا جونسون بان حربهم الصاعقة في الشرق الاوسط ستحقق للامريكان ما فشلوا في تحقيقه في الفيتنام ، فاعطاهم اشارة المرور بعد ان اطمأن على نجاحهم .

وهذا يذكرنا بثورة الرئيس الامريكي الاسبق ، كنيدي ، على جهاز الاستخبارات الامريكي ، الذي اكد له انه اذا اغار على كوبا فان شعب كوبا سيثور على نظام كاسترو وينضم الى المغيرين . فلما حدث العكس وقام شعب كوبا ، خلال ٧٢ ساعة فقط ، بالقاء المغيرين واسيادهم في خليج الخنازير ، اعلن الرئيس كنيدي ان المسؤول عن هذه الهزيمة هو جهاز الاستخبارات الامريكي الذي ضلله وقدم له معلومات خاطئة .

وفي المستقبل ستظهر كتب ، هنا وفي امريكا ، يحاول كل كاتب فيها ان يضع اللوم من فضيحة الشرق الاوسط على كاهل الآخر . وكتاب سكرتير حزب العمل ، جلبوع ، الذي اتهم فيه ديان ورئيس الاستخبارات الحربية بتقديم بيانات الى الحكومة مبالغ فيها عشية حرب حزيران ، هي اول الغيث الذي آخره الطوفان الذي سيجرف لاعبي القمار على ارواح شعوبهم هنا ، وفيما وراء المحيط .

قلنا : كنا ننتظر ، ولا نزال ننتظر ، ان يتعلم الامريكيون من فضيحتهم في الفيتنام . وحكام امريكا رموا بجونسنهم في سلة المهملات تخلصا من فضيحة الفيتنام .

واحداث الشرق الاوسط ، منذ حرب حزيران الصاعقة ، يجب ان تساعدهم على اعادة النظر . فما من نظام وطني تقدمي في البلاد العربية استطاعت حرب حزيران ان تخلعه ، بل زعزعت الانظمة الرجعية من اساساتها حتى جاءت ثورة السودان التي لم ينتظرها لا الوزير ديان ولا شرابة الخرج ميكونس .

ولكن اي شيء يصعب على الامريكان لف الطابق في الشرق الاوسط ؟ يصعب عليهم هذا الامر ان الذي يموت هنا هو ليس ابناءهم ، كما يحدث في الفيتنام ، بل ابناؤنا ، اليهود والعرب . ولا يهمهم كثيرا هذا الامر . ويشعرون بانهم لا يخسرون كثيرا اذا استمرت « حرب الايام الستة » سنة ثالثة .

ولكنهم ، مع حكام بلادنا السكارى ، يسقطون من حسابهم ، كعادتهم ، ارادة الشعوب .

ارادة اليهود والعرب هذه المرة .

فان السنة الثالثة على « حرب الايام الستة » تتميز منذ مطلعها بامرين اساسيين : تعاظم صمود الشعب في المناطق المحتلة ، وتململ الشعب في اسرائيل من هذه الطريق التي لا تبشر الا بحرب مستديمة .

حكام بلادنا ، حين اقدموا على حربهم الصاعقة ، لم ياخذوا بالحسبان توازن القوى الدولي ـ ارادة الاتحاد السوفييتي ـ وارادة الشعوب العربية .

ويظهر الآن ، وسيظهر بشكل واضح جدا في المستقبل ، انهم لم ياخذوا في الحساب ، قبل كل شيء ، ارادة شعبهم الذي يريد الحياة لا الموت .

وهؤلاء الحكام ، وهم يرون كيف يغرقون في بركة الدم التي حفروها ، اصبحوا يتعلقون بحبال الهواء .. انتخابات الرياسة تجري في فرنسا ، ولكن حملة الان بوهير الانتخابية تجري في اسرائيل . وحين نال المرشح الشيوعي اكثر من ٢١ بالمئة من الاصوات صعق فرسان حرب الصاعقة . وحين قرر الشيوعيون الامتناع من التصويت في الجولة الثانية، اضاع « الحكماء » في بلادنا عقولهم .

نحن لا نتشفى ولكننا نريد لبلادنا ان تشفى منهم ومن « حكمتهم » .

في المؤتمر الصحفي الذي عقده الوزير ديان هذا الاسبوع وقف احد الصحفيين وقال : « وفي السنتين الاخيرتين .. » . فقاطعه الوزير وقال : « بل قل : في السنتين الاوليين » .. يعني ان « حرب الايام الستة »، في نظره ، ستمتد سنوات طويلة ، كحرب فيتنام . هذا هو المستقبل الذي يراه نفس الزعيم الذي ، قبل سنتين ، انتظر صلصلة التلفون .

ولكن جونسون مضى قبل انقضاء ست سنوات على حرب فيتنام . فلماذا ينتظر حلفاؤه في اسرائيل ان يطول مداهم اكثر من ذلك ؟

وماذا ينتظرون من شعب اسرائيل .

وماذا ينتظر الشعب .

هذه هي قصة « حرب الايام الستة » في سنتها الثالثة والاخيرة ..

(جهينـــة)

النائب الشيوعي توفيق طوبي يثير في الكنيست :

القضايا البلدية في القرى العربية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست قبل اسبوعين ، وزارة الداخلية . وقد ادى خطاب النائب توفيق طوبي الى اجراء مناقشة حية حول القضايا البلدية في القرى العربية .

جاء في خطاب توفيق طوبي : في كل سنة ، نطالب بتشريع جديد للشؤون البلدية يزيد من استقلال المجالس المحلية ويغير العلاقات بين هذه المجالس والسلطة عما كانت عليه ايام الحكم الاستعماري الاجنبي . ولكننا نشهد ضغطا معاكسا ، ضغطا من اجل التشريع الرجعي .

واضاف : ان القضايا المالية للمجالس المحلية ما زالت خطيرة . وديون البلديات والمجالس المحلية ما زالت باهظة ، والميزانيات ما زالت عاجزة . وهذا الوضع ناجم عن زيادة العبء على خدمات المجالس المحلية ، في الوقت الذي يترتب فيه على الحكومة ان تاخذ قسطا اكبر من المسؤولية والعبء .

وقال توفيق طوبي : لقد كرس نائب وزير الداخلية جزء كبيرا من خطابه للحديث عن نشاط وزارته في المناطق المحتلة ، وضم القدس العربية . لقد شجبنا اوامر الضم هذه التي يتباهى بها نائب الوزير ، ونحن مقتنعون بان كل سياسة الضم هذه ، والتطلع الى التوسع ، تتعارض مع السلام والامن الحقيقي. وكشف نائب الوزير عن كرمه بحديثه عن استعداد وزارته لمنح الجنسية الاسرائيلية لسكان القدس العربية ، هذه الجنسية التي لم يطلبوها ، لانهم لا يريدون الضم . هذا في الوقت الذي يحرم فيه قانون الجنسية الساري في اسرائيل الكثيرين من سكان اسرائيل العرب حق الحصول على جنسية اسرائيلية ، ويلزم ابناء هذه البلاد منذ اجيال بتقديم طلب للتجنس للحصول على الجنسية بعطف من وزير الداخلية ، وكأنهم غرباء في وطنهم .

وتحدث توفيق طوبي عن القضايا التي تعاني منها المجالس المحلية العربية ، وعن القرى العربية العديدة التي ما زالت بدون مجالس محلية .

والجدير بالذكر ان النائب امنون لين (التجمع) قد اعترف بقوله : « اعتقد ان النائب توفيق طوبي قد صدق ، الى حد بعيد ، في مطاعنه العادلة وخاصة ما يتعلق بالخرائط الهيكلية وتوسيع منطقة البناء ، لو اخرج من خطابه التهمة بان ذلك سياسة مقصودة » .

واضاف لين : اننا لم نتغلب على المصاعب ، وليس صحيحا ما قاله زملائي من النواب بان القضايا التي عرضها توفيق طوبي لا تستوجب الحل .

وزير الشرطة يقـــول :

قاسم التميمي مات في الطريق للمستشفى

القدس ـ اجاب وزير الشرطة ، ساسون ، بتاريخ ٦ـ٥ ، على الاستجواب الذي قدمه اليه النائب الشيوعي اميل حبيبي حول مصرع قاسم ابو عكر التميمي اثناء اعتقاله في سجن القدس .

وقال الوزير : « ان ذلك الرجل قد مات عندما كان معتقلا بشبهة نشاط تخريبي .. وقد مات ، على ما يبدو ، في الطريق الى المستشفى . ولم تكن الجثة ملطخة بالدم» .

واضاف : « في كل حادث وفاة سجين او معتقل ، يجب ان تفحص الجثة في معهد التشريح لمعرفة اسباب الوفاة ، وينقل الموضوع كله مع نتائج الفحص ونتائج التحقيق الذي تقوم به الشرطة الى قاضي التحقيق في حوادث الوفاة ، لكي يقوم هو ، بالوسائل القانونية ، بتحديد اسباب الوفاة . وهكذا ، فعلا ، فعلت الشرطة ، ونقلت المادة المتعلقة بوفاة الشخص الى قاضي التحقيق » .

واضاف الوزير : « ان خلاصة بحث القاضي ستنشر على الملأ ، وحتى ذلك الحين ، فان كل القضية هي بمثابة « قيد البحث » ولا أرى امكانية ومجالا ، لتقديم تفاصيل طالما لم ينته تحقيق القاضي » .

وتدخل النائب فيكتور شمطوب (من التجمع) وسأل الوزير : هل وقعت في السنتين الاخيرتين حوادث اخرى توفي فيها معتقلون اثناء التحقيق معهم ؟

وكان رد الوزير : « انك تسأل عن حوادث اخرى مشابهة . ان ذلك الرجل لم يمت ساعة التحقيق . لقد مات كمعتقل » .

فيكتور شمطوب : اني اسأل عما اذا وقعت حوادث اخرى لمعتقلين توفوا اثناء اعتقالهم .

وزير الشرطة : « لا استطيع الاجابة اعتمادا على الذاكرة » ! ! ...

أهمية المساعدة السوفييتية ـ بقية

.. وهكذا يشتغل ٢٠٠ اخصائي في صناعة النفط الوطنية في الجزائر وتشمل استخراج النفط ونقله وتسويقه ، والمتوقع ان ينضم اليهم ٢٠٠ آخرون ..

كذلك يعمل حوالي ٥٠٠ اخصائي بولوني في منشآت ومكاتب التخطيط ومعاهد ومستشفيات الجزائر وسوريا وتونس واقطار عربية أخرى . ومن هؤلاء ٣٠٠ مهندس و٨٠ طبيبا .

ثم ان تشيكوسلوفاكيا ترسل ٧٠٠ اخصائي سنويا ، الى الاقطار العربية الاكثر تخلفا ، ومثلها ترسل الاخصائيين بلغاريا ورومانيا والمانيا الدمقراطية .

وقد اقام الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى معاهد تدريب اكاديمية في مختلف الاقطار العربية وبدأت هذه في القيام بواجبها في تدريب الاخصائيين .. وفي الجمهورية العربية المتحدة بلغ عدد الذين تخرجوا ١٩ الف اخصائي كما ان عدد الذين يتدربون الان هو ١١٠٠٠ .

وتؤدي التجارة دورها في تقوية مواقع الدول العربية .

وقد ارتفعت التجارة بين الاقطار العربية ودول المساعدة التبادلية الاشتراكية بين ١٩٦٠ و١٩٦٧ بمقدار ١٣٠ بالمئة . ويحقق الاتفاق التجاري بين الجمهورية العربية المتحدة وبلغاريا ، مثلا ، ارتفاعا يزيد على ٥ مرات خلال ١٩٦٩ ـ ١٩٧٥ ، فتصل قيمة التبادل ٦٩ مليون دولار مقابل ١٢ مليون .

واهمية هذا التبادل تظهر في امرين : ماهيته ودوره في اقتصاد الاقطار العربية ـ فالدول الاشتراكية تزود الاقطار العربية بالصناعات وتسعى لتحقيق موازنة في ميزان الدفع .. اولا ، وبذلك تصنع البلاد وتجعلها اكثر طاقة على الصمود ثانيا.

ولعل من المفيد ان نذكر ، على سبيل المثال ، ان ٦٨ بالمئة من استيراد الجمهورية العربية المتحدة من الاتحاد السوفييتي يتألف من اجهزة وآلات .

ولقد اصبح من الصعب استعراض ميادين التعاون بين الاقطار العربية من ناحية والاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية من ناحية اخرى .. ولكن ما اوردناه من معلومات يوحي بعمق التعاون وامتداده ..

والملاحظ ان الدول العربية التي لا تزال في اطار الفلك الراسمالي ـ الامبريالي مثل تونس والمغرب اصبحت تتعامل مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية الامر الذي سيساعد ، مع الزمن ، القوى الثورية فيها على تحقيق التحول الجذري .

وهكذا تتضح اهمية المساعدات السوفييتية الحاسمة في تطور العملية الثورية في العالم العربي .

ولا جدال في ان نمو العملية الثورية في العالم العربي له أثره الكبير في القارتين الاسيوية والافريقية ـ الا ان هذا موضوع آخر ، سيأتي وقت معالجته في المستقبل .

اهمال فاضح .. وتبرير وزاري

بقلم : حنا ابراهيم ـ البعنة

لا اعتقد ان السلطات يسرها ان يتردد السواح والزوار الاجانب او حتى اليهود الى قريتي البعنة ودير الاسد . فهنالك اكثر من دليل على اهمال السلطات المزري والمتعمد لهاتين القريتين العربيتين . واول ما يلفت النظر الشارع الموصل بين القريتين والشارع العام ، فهو من الرداءة بحيث يتساءل المرء في اي عصر نعيش ومن المسؤول عن هذا !! اما السلطات فتحاول ـ كعادتها ـ ان تزيح المسؤولية عن عاتقها لتلقيها على اهالي القريتين ، مع العلم بان اهالي القريتين كانوا قد دفعوا المبلغ المطلوب منهم وهو احدى عشر الف ليرة في ايلول الماضي . ومع ان وزارة العمل ودائرة الاشغال وعدتا بمباشرة العمل بعد دفع المبلغ الا انهما ماطلتا حتى حل فصل الشتاء . وبحجة الامطار لم يجر التصليح ، وحتى « عبارات » الماء التي وعدوا باصلاحها قبل موسم المطر لم تصلح . وتوقفت الباصات عن السير على الشارع ، وكان على المسافرين والعمال بشكل خاص ان يقطعوا يوميا مسافة ثلاثة كيلو مترات او اكثر مشيا على الاقدام تحت الحر الشديد في اكثر الايام . وفي الربيع ، وبعد عدة احتجاجات جاء عمال من دائرة الاشغال فرمموا فقط بعض الحفر وذهبوا . واليوم يزعم معالي وزير العمل ان سبب تاخير العمل يرجع الى خلاف بين القريتين . اما هذا الخلاف المزعوم فتفسيره كما يلي : المبلغ المدفوع يكفي ـ حسب تقدير اللجنة الحكومية ـ لتصليح الشارع وتعبيده جيدا حتى نقطة معينة بين القريتين حيث ينتهي الشارع المشترك . ولما رغب اهالي البلدين في اكمال تعبيد الشارع حتى مركز كل قرية على حدة ، طلب منهم دفع اربعة الاف ليرة اضافية وهو المبلغ الذي لم يدفع بعد وهو حجة السلطات ـ كما يبدو ـ في تاخير العمل . لقد طلبنا ان يبدأ العمل ، والقرية التي تدفع حصتها الاضافية يصلح شارعها الخاص بها .

ولكن الاهالي انتظروا طويلا وعانوا كثيرا بسبب هذا الاهمال والتاخير واصبحوا يشكون في ان الشارع سيصلح اصلا مما يصعب جمع المبلغ المتبقي . واذا علمنا ان لا مجالس محلية في القريتين عرفنا الصعوبات الكامنة في فرض ضريبة ما وجبايتها . والحكومة ترفض بشكل غريب اقامة مجلس محلي لاي من القريتين رغم وعود سابقة . ونتيجة لانعدام السلطة المحلية فكل مصالح القريتين مهملة بشكل فاضح . فمن مدرسة البعنة مثلا يمكن كتابة مجلد ضخم كله اتهامات للحكومة . وسلطة المعارف المعنية منذ اقامة سلطات معارف في القرى العربية لم تقم باي عمل على الاطلاق ولم تعقد اجتماعا رسميا واحدا ، وليس لها محاضر جلسات ، ولم تجب اية ضريبة قانونية ، ورغم هذا القصور الفاضح فان الوزارة تتشبث بها بشكل عجيب وترفض اقالتها او اضافة اية عناصر اخرى لها . ولعل مراقب الدولة حين يطلع على الميزانيات التي ربما يضعها احد اعضاء السلطة في البعنة كيفما اتفق ـ ولتمشية المعاملة كما يقولون ـ وبدون اية نية لجباية اية ضريبة ، عله يقول « حسن ، كل شيء على ما يرام » ! ولكن لا شيء على ما يرام يا حضرة المراقب ، وسنكون شاكرين لك جدا اذا لفت نظر المسؤولين عن هذه الفضائح المخزية .

ولائحة الاتهام التي يمكن ان يقدمها القرويون الى السلطات طويلة عريضة . ولكن ما نرمي اليه ليس مجرد الاتهام ، انما نحاول ـ مخلصين ـ ان نضع الحقائق امام اعين المسؤولين لعلهم يعملون على حل مشاكلنا المزمنة .

سكان مستوطنتين يضربون عن العمل احتجاجا

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت « جروزلم بوست » (٣٠ ـ ٥) ان ١٦٠ طفلا انضموا الى الاضراب العام الذي اعلنه مستوطنو مستوطنة اليفيليت الشمالية (بالقرب من طبريا) .

وقد بدأ الاضراب قبل اسبوع (من نشر النبأ) حين توقف ارباب ٥٧ عائلة عن الذهاب الى حقولهم وتوقفوا عن العمل فيها . فهم يتذمرون من اوضاعهم الحياتية الصعبة .

ويقولون ان ٤٠ بالمئة يعيشون على المساعدات الاجتماعية في حين بالكاد يكسب الاخرون ما يسد الرمق من نشاطهم الزراعي في قطع كل واحدة منها تبلغ مساحتها دونمات رديئة . واكثر القادرين على العمل يعملون خارج المستوطنة.

ويضيف المستوطنون ان الوكالة اليهودية وحركة المستوطنات وعدتا بمساعدتهم على اعادة بناء حياتهم واضرابهم جاء بسبب عدم وفائهما بوعودهما .

اما الهيئتان فتزعمان ان المستوطنين مسؤولون عن الوضع فهم قد تاخروا في انتخاب جمعية تعاونية اذ بدونها لا يمكن وضع ميزانية او تقديم قروض !!

كذلك اوردت « جروزلم بوست » في هذا النبأ ان مستوطني مستوطنة تسوريل شرقي نهاريا ، على طريق سعسع ، اضربوا منذ يوم الاحد (٢٥ـ٥) .

مـاذا وراء حملة الارهاب الجديدة ضد الطلاب العرب في الجامعة العبرية ؟

القدس ـ لمراسلنا ـ اخذت سلطات الامن ، في الايام الاخيرة ، بدعوة عشرات الطلاب الجامعيين العرب في القدس للتحقيق معهم في امور تافهة ، وتوجه اليهم اسئلة لا قيمة لها ، ويظهر ان وراء هذه الحملة الجديدة نوايا السلطات بالضغط على الطلاب وارهابهم واثارة التفرقة بينهم .

فعلى سبيل المثال ، قيل لاحد الطلاب اثناء التحقيق : « اننا نعرف كل شيء عنك وعن اصدقائك، ولكني لا اريد ان اخبرك بمن اوصل الينا هذه المعلومات » كذلك طلب من المحقق معهم ان يتعاونوا مع السلطات بالدس على زملائهم في الجامعة . وقيل لاحد الطلاب : « اذا علمت ان هناك طالبا عربيا قدم طلبا لعمل في مكان ما ورفض طلبه ، وانت تعلم انه ملائم لهذا العمل ، اتصل بنا راسا ونحن ندبر الامر » .

لقد اثارت هذه الحملة الارهابية موجة سخط عامة في اوساط الطلاب العرب الجامعيين في القدس، الذين لا يرون لها سببا سوى الضغط والدس والتخريب على وحدة الطلاب .

البوليس يستدعي شابا لارهابه وتوجيه اسئلة استفزازية

عكا ـ استدعى البوليس الطالب عضو الشبيبة الشيوعية يوسف ابورحمون في ٢٩/٥/٦٩ ليستقبله هناك في احدى الغرف اثنان بملابس مدنية ، ولكي يتم الشكل الارهابي الذي ارادوا ان يكون ، اوقفوا شاويش بوليس ضخم الجثة وراءه ، وبدأت عملية استجواب استفزازية مصحوبة بالتهديد والوعيد :

فتارة « وصلتهم معلومات انه يؤيد الفتح ومنظمات التحرير » ، وتارة « وصلتهم وشاية انه نظر الى العلم الاسرائيلي الذي كان على السينما قبل ٤ ـ ٥ اشهر وقال : متى ننزلك ونرفع العلم العربي » .. واحيانا « انه لديهم معلومات انه كان يريد الهرب الى لبنان » .. ثم « لماذا في المناسبة الفلانية شتم المسيح !! » .. وغير ذلك من هذه « الاستجوابات » الاستفزازية ...

وعندما انكر الطالب المذكور هذه التهم وطالب بان يعرف من هم الذين يحققون معه .. اجيب بالتهديد والوعيد واتهم « انه قد دس لهم له نصيحة وانذارا ، وانهم في مرة ثانية سيستعملون اساليب اخرى»!

لقد بدأت محاولات ارهاب الشباب والطلبة لابعادهم عن الشبيبة الشيوعية منذ بضعة اشهر بنصائح ووعود من المدعو خليل منصور الذي حاول ترتيب اجتماعات لبعض الشباب الشيوعيين مع موظفي الشين بيت ، ولما كانت هذه المحاولات قد فشلت ولاقت ما تستحقه ، فان موظفي الشين بيت يجربون طريقة الاستفزاز والارهاب المباشر في مركز البوليس.

ان هذه الاساليب تلقى الاستنكار والاحتقار من جميع الشباب الدمقراطي في عكا .

فشل محاولة بوليسية لارهاب مواطن من دنون

دنون ـ لمراسلنا في الجليل ـ قام البوليس باعتقال الرفيق صالح عبد الرازق من قرية دنون لمدة اسبوع تقريبا للتحقيق معه حول قضية سرقة مخزن الاسلحة في موشاب دوبه .

والبينة التي اعتمد عليها البوليس في هذا الاعتقال هي ان المسؤول في دكان الموشاب العامة في دوبه اشتبه في ان بعض الحاجيات في دكان الرفيق المذكور ـ وهي مربى ـ هي من دكان الموشاب !

ورغم ان الرفيق المذكور اثبت للبوليس المصدر الذي استورد منه هذه الحاجيات ورغم ان صاحب المصدر شهد لصالح هذا الرفيق الا ان البوليس استمر في اعتقاله اسبوعا تقريبا . وقد اخلى سبيله بدون كفالة وبدون ان يوجه اليه اية تهمة بعد ان ثبتت براءته بشكل قاطع .

وواضح ان البوليس استهدف من هذا الاعتقال ارهاب هذا الرفيق وتلطيخ سمعته بين سكان دنون الذين يكنون له كل احترام ويعرفون انه بعيد عن مثل هذه الاعمال .

شكـر

لجنة اباء الطلاب وأولياء أمورهم في الحليصة بحيفا يعلنون عن شكرهم لكل من اشترك في تشييع جثمان المرحوم

رشيد محمد موعد

كما يوجهون شكرا خاصا الى ادارة مدرسة الجسر الحليصة .

تهنئـة

الى محمود علي عثمان

تهانينا الحارة بمناسبة زواجكم وبالرفاء والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ـ طمرة

زيارة الاهل خطـر على الامن ؟!

الناصرة ـ لمراسلنا ـ ما زالت سلطات البوليس تتعنت في منح التصريح للرفيق عدنان زعبي ، (الذي فرضت عليه الاقامة الجبرية في قرية سولم) لزيارة اهله في الناصرة . فقد طلب هذا الاسبوع تصريحا لزيارة اقاربه في الناصرة ، فرفض البوليس هذا الطلب .

اننا نستنكر هذه الاعمال التعسفية ونضم صوتنا الى صوت جميع اهالي سولم الذين يطالبون بالغاء امر الاقامة الجبرية المفروض على الرفيق عدنان زعبي وبمنحه حرية التنقل .

حفل تأبين في دير الاسد

في اجتماع حاشد مهيب جرى يوم السبت الماضي في قرية دير الاسد حفل تأبين بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم محمود سعيد خطيب اسدي مختار دير الاسد السابق ، الذي توفي في لبنان عن عمر يناهز ٥٢ عاما .

وقد شارك في احياء هذه الذكرى وفود ضخمة من مختلف قرى الجليل وابن الفقيد عدد من الخطباء كان بينهم سيادة المطران يوسف ريا والشاب جبر معدي وجبرائيل نخلة وعوض خلايلة وسعيد الكيال وحنا ابراهيم وعدة خطباء من دير الاسد نفسها منهم احمد حسين وعلي محمد طه ومحمود الشيخ وجبر قاسم اسدي واحمد حسين ابو علي .

الحكومة تهدد باستخدام قوانين الطوارىء ضد موزعي البريد المضربين

من المنتظر ان تكون الحكومة قد اجتمعت في الساعة التاسعة من مساء امس ، لتقرر فيما اذا كان من الضروري اصدار اوامر اقامة اجبارية (عمل جبري) ضد موزعي البريد المضربين. واذا اقرت الحكومة هذه الاوامر فستوزع على المضربين حالا خلال الليل بعد اجتماع الحكومة مباشرة ! .

وكان وزير البريد قد اعلن في مقابلة مع راديو اسرائيل ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الحكومة ستستخدم قوانين الطوارىء ضد موزعي البريد المضربين. وكان واضحا ان ذلك معناه تشغيل اوامر الاقامة الجبرية ضدهم .

وهذه الاوامر اعدت حتى قبل اجتماع الحكومة (امس) لبحث الاضراب ، وذلك بطلب من رئيسة الحكومة غولدا مئير ، التي رفضت بشدة اية مصالحة مع المضربين وطالبت بعودتهم الى العمل حالا وبدون قيد او شرط .

ولكن موزعي البريد المضربين رفضوا العودة الى العمل واعلنوا انه اذا صدرت ضدهم اوامر الاقامة الجبرية فسيكونون مضطرين للعودة الى العمل ، ولكن ليس بمحض ارادتهم .

فان قوانين الطوارىء تمكن من فصل اي عامل يرفض الانصياع لامر الاقامة الجبرية بدون ان تدفع له اية تعويضات ، كما تمكن من تقديمه الى المحاكمة اذا عاد الى العمل ولم يقم بواجبه كالمعتاد .

وكان موزعو البريد في تل ابيب (٢٤٠ موزعا) اول من اعلن الاضراب يوم الاحد الماضي ، وصاغوا مطاليبهم في اجتماع عام عقدوه في اليوم التالي وهي :

- الغاء المحاكمة التاديبية ضد زملائهم .
- ابعاد المسؤول عن تقديمهم للمحاكمة
- زيادة اجورهم .
- تحسين المعاملة في قسم توزيع البريد .

واعلنوا استعدادهم للعودة الى العمل اذا تعهدت ادارة البريد ، خطيا ، بتنفيذ هذه المطالب حتى نهاية الشهر الجاري .

وعلى الاثر اعلن موزعو البريد في حيفا وبيتح تكفا وتنانيا وهرتسليا والقدس وكفار سابا انضمامهم للاضراب ، وبهذا أصيب توزيع البريد بالشلل التام ، في البلاد ، وتكدست مئات الالوف من الرسائل التي تنتظر التوزيع .

وكان الاضراب في تل ابيب قد نشب احتجاجا على تقديم احد موزعي البريد ، صفي يعقوب ، الى محكمة تاديبية على الرغم من ان الادارة كانت قد تعهدت بان لا تقوم بذلك . وقد قامت الادارة بهذه الخطوة بدون التشاور مع لجنة المستخدمين وبدون موافقة هذه اللجنة .

وقد راى اعضاء اللجنة في تصرف الادارة المذكور سابقة خطيرة ليس لان الادارة اخلت بتعهداتها وحسب ، وانما ايضا لان الادارة لا يحق لها رفع دعوى الى محكمة مستخدمي الدولة بدون اشراك اللجنة في الامر بصفتها الهيئة المنتخبة التي يعترف بها موزعو البريد .

ولكن نائب المدير العام في وزارة البريد ، اعلن ان ادارة البريد لا تفكر ابدا في الغاء قرار تقديم المستخدم المذكور الى المحكمة ، ذلك لان الادارة هي المسؤولة عن وصول الرسائل الى المواطنين ، وهدد قائلا اذا لم ينته الاضراب حالا فستتخذ ادارة البريد اجراءات بعيدة المدى من اجل ضمان الخدمة البريدية .

وكان سكرتير منظمة مستخدمي الدولة في مجلس عمال تل ابيب يافا أ. ليبوفتش قد اعلن ان الهستدروت مستعدة الى مصالحة مع المضربين على اساس الغاء المحاكمة ونقل المتهم الى عمل اخر واجراء تحقيق في المعاملة في قسم توزيع البريد ، مقابل عودة العمال الى العمل .. واضاف ان هذه المقترحات لم تقدم الى المضربين لان وزير البريد رفض الموافقة عليها .

هذا وكان انضمام موزعي البريد في حيفا وبيتح تكفا وتنانيا وهرتسليا والقدس وكفار سابا ، الى اضراب موزعي البريد في تل ابيب مفاجئا تماما لادارة البريد فلم تكن هذه الادارة تتوقع مثل هذا التضامن الواسع بين موزعي البريد في البلاد.

وما لجوء الحكومة الى قوانين الطوارىء لحل الاضراب الا نتيجة للفشل الذي منيت به امام وحدة المضربين وتضامنهم . وستفتح خطوة الحكومة هذه اعين الكثيرين على الاكذوبة « بعبع الامن » الذي تلوح به في وجه المعارضين لسياستها .

طالبات الفرنسسكان بالناصرة يضربن ويتظاهرن

الناصرة - لمراسلنا - تسلم المعلمان في مدرسة الفرنسيسكان الثانوية للفتيات في الناصرة ، صباح الثلاثاء الماضي اشعارا بفصلهما من العمل ، بحجج واهية غير مقنعة من مثل ارتداء قميص نصف كم وحذاء صيني - الصندل - في ايام القيظ الشديد . (حتى الرهبان يحتذون الصندل ، فهل هذا الامر مفسدة للاخلاق) ؟

وعلى اثر ذلك توجهت الطالبات لادارة المدرسة لمعرفة السبب الذي دعا الى اتخاذ خطوة الفصل في مثل هذه الظروف التي تستعد فيها الطالبات الى تقديم الامتحانات النهائية . لكن الادارة اكتفت بالادعاء ، ان لباس هذين المعلمين لا يعجبها . وعندها اعلنت الطالبات الاضراب ، فاستدعت الادارة البوليس لارهاب الطالبات ولافشال اضرابهن .

وفي اليوم التالي تظاهرت الطالبات عند باب مبنى المدرسة مطالبات بالغاء امر فصل المعلمين . وقد عمدت ادارة المدرسة الى فصل ثلاث طالبات من القسم الداخلي اعتبارا من السنة الدراسية المقبلة ، ثم طلبت الى البوليس التدخل « لاعادة الهدوء » في المدرسة . وقد اعتقل البوليس المعلمين المفصولين « للتحقيق » ثم اخلى سبيلهما بعد ساعات .

ان اولياء امور الطالبات واهالي الناصرة يستنكرون استدعاء الشرطة ويتساءلون : اهذا هو التثقيف الصحيح ، وشروط التربية !!؟

هذا وقد توجه مراسلنا الى ادارة المدرسة لمعرفة الاسباب التي دعت الى فصل هذين المعلمين اللذين خدما باخلاص خلال ثلاث سنوات . لكن الادارة رفضت الاجابة على اسئلته مدعية : « لقد استغنينا عن خدمتهما ، وخلاص » ..

هذا وقد اصدر فرع الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في اليوم الثاني نداء استنكر فيه فصل المعلمين المذكورين ، وطالب بارجاعهما الى العمل حالا . وقد جاء فيه : « لا محاولات الادارة ، ولا الارهاب البوليسي يقدر ان يؤثر عليكن ، ويحطم مصيركن ، اذ عليكن بوحدة صفوفكن ووعيكن ان تحطمن كل هذه المحاولات ، فانتن بناة الغد ، انتن صاحبات المستقبل » .

هذا وقد قامت ادارة المدرسة اثناء توزيع النداء باستدعاء الشرطة التي حضرت بسرعة البرق الى المكان وحاولت استفزاز رفاقنا الذين يوزعون النداء

الطائرة السوفييتية الحديثة ((ت يو ١٤٤)) الاسرع من الصوت ، وقد هبطت في مطار شرميتون في موسكو بعد ان مرت في مختلف التجارب ، وقد احاط بها الصحفيون الاجانب والمحليون .

اضراب شامل في القدس ونابلس - بقية

وقد شاهد مراسلنا هذا الحادث عدة مرات .. وكانت الشرطة في كل مرة تخطف الاكاليل وتكدسها في سياراتها ، محاولة منع الطالبات من الوصول الى المقابر . وكانت الطالبات اثناء ذلك يهتفن بالعربية والعبرية ، في وجه الشرطة : اخرجوا من بلادنا ، عودوا الى بيوتكم ! !

ويقول مراسلنا ان معلمة يهودية عندما رات تصرف الشرطة مع الطالبات العربيات اخذت تصرخ في وجه الشرطة منددة بها ومحاولة تخليص الفتيات من بين ايديها .

ويضيف مراسلنا ان كل عمليات الاعتقالات لم تخف الطالبات .. وقال انه شاهد بنفسه كيف ان الطالبات تمكن من الوصول الى المقبرة الموجودة مقابل المتحف الفلسطيني وكيف انهن وضعن الزهور على قبور الشهداء واقمن الصلاة .. بينما وقفت الشرطة عاجزة امام جراة الطالبات .

ونابلس - يقول مراسلنا - كانت هي ايضا مغلقة تماما . وقد قامت قوات الجيش بمحاصرة البلدة القديمة .

وقامت السلطات باجبار الباصات على العمل . فكانت تبدو هذه الباصات تسير وهي فارغة . وقد تعهدت السلطات بدفع الخسارة الى الشركات صاحبة هذه الباصات .

وفي الساعة الواحدة ، ظهر امس ، اعلن في نابلس من مكبرات الصوت بيان يقول ان البلدية والغرفة التجارية يدعوان ، بامر من الحاكم العسكري ، السكان واصحاب الحوانيت والدكاكين لفتح محلاتهم في الساعة الثانية ظهرا . وانذر البيان كل من لا يفتح محله بالعقاب الشديد. ولكن هذا التهديد لم يخف احدا من المواطنين .. واستمر الاضراب في المدينة عاما وشاملا .

هذا وتشير الانباء الواردة من مدن الضفة الغربية وسيناء وقطاع غزة ان السكان هناك اعربوا عن معارضتهم للاحتلال بمختلف الاشكال وبصورة لم تكن تتوقعها سلطات الاحتلال التي توهمت انها بالقهر تستطيع ان تكبت مشاعر النقمة على الاحتلال في نفوس المواطنين.

ففي طريق رام الله ، مثلا ، اقام عدد كبير من الشباب والشابات ، خلال وقت قصير نصبا ضخما للجندي العربي المجهول ووضعوا فوقه اكاليل الزهور .

هذا وقد اذاعت محطات الاذاعة العربية ، انه مع الساعات الاولى من صباح امس بدات موجة عنيفة من انفجارات القنابل والاشتباكات مع رجال المقاومة . فقد انفجرت قنبلة عبر اسوار القدس القديمة عند باب السلسلة ادت الى جرح جندي اسرائيلي واصابة اربعة من العرب . كما انفجرت قنبلة اخرى في القدس الجديدة اسفرت عن مقتل احد الجنود . وقد قامت قوات كبيرة من الجيش على اثر ذلك ، باقتحام القدس العربية ، واجرت تفتيشات من بيت الى بيت.

وفي مكان يبعد ٨٠ كيلومترا جنوب غربي قطاع غزة ، وقعت سيارة عسكرية في كمين فقتل من فيها . كما سمعت سلسلة من الانفجارات في قطاع غزة . وانفجرت قنبلة في سوق رفح . ودمر عدد من القنوات المؤدية الى غزة .

وجرت سلسلة انفجارات بالقرب من محطة سكة الحديد في غزة .

هذا وقالت وكالة رويتر من تل ابيب ان رجال المقاومة العربية اشتبكوا مع دورية اسرائيلية في وادي الاردن على بعد ميلين من وادي سدرة ولكن لم تذكر شيئا عن الخسارة .

وقد سبق ان وزعت قبل اعلان الاضراب في المناطق المحتلة ، مختلف المنشورات التي اصدرتها منظمات المقاومة تدعو السكان في هذه المناطق الى اعلان الاضراب العام الشامل في الخامس من حزيران بمناسبة مرور سنتين على الاحتلال . وقد وزعت هذه المنشورات في كل المدن والصقت على اعمدة الكهرباء.

وقد اشارت « هآرتس » (٣-٦) ان الكثير من هذه المنشورات موقع باسم الجبهة الوطنية الموحدة في الضفة وقطاع غزة .

ودعت المنشورات الى التضامن العام في النضال ضد الاحتلال والى احياء ذكرى الضحايا الذين سقطوا في الحرب .

ازمة لبنان ما زالت - بقية

فيه « ان هذا الدعم انما يتحقق في جو من التفاهم الاخوي وانطلاقا من مقتضيات سيادتنا وسلامتنا ، لذلك كان من الطبيعي ان نتمسك بما يفرضه منطق سيادة لبنان وسلامته والوقف العسكري ومصلحة لبنان ومصلحة العرب انفسهم » ..

ثم اضاف ان تفاقم الوضع لا يعود الى رفض لبنان الاسهام في قضية يؤمن بها بل « الى محاولة فرض سياسة الامر الواقع علينا » ..

واستشهد بيمين الولاء الدستوري ليقول ان هذا اليمين « يحتم علينا المحافظة على سيادة لبنان وعلى سلامة كل شبر من ارضه » ..

الرجعية تهلل وتكبر لبعض ما جاء في الخطاب

ورحبت الرجعية بالخطاب مؤكدة على ما جاء فيه من اعلان بشان المحافظة على سيادة لبنان وسلامة اراضيه .. وهرع ممثلا الحلف الرجعي الثلاثي كميل شمعون وبيير جميل الى المطالبة « بتطبيق المبادىء » ! !

ولحقت بهما صحافتهما الرجعية مثل « النهار » و « الجريدة » ، التي كانت اوضح من غيرها حين كتبت يوم الاثنين الماضي ان لبنان لن يوافق على ان يكون امنه وسلامة ابنائه معرضين للخطر وذلك بمنح الحرية للمنظمات المسلحة ..

اما « النهار » فقد وضعت المسالة على اساس ان من مع الحلو فهو مع مصلحة لبنان .. ومن ضده فيعمل ضد مصلحة لبنان .

القوى الوطنية تنتقد الرئيس

وتصدت القوى الوطنية لما اوجاه شارل الحلو من تراجع عن موقف لبنان التضامن مع الكفاح العربي .. واعلن كمال جنبلاط ان شارل الحلو تجاوز صلاحياته .. وفي عهده لم يقم لبنان باي مشاركة في الكفاح العربي والوطني ودعوته تعني الانعزالية والتجاوب مع دعوة الحلف الثلاثي الرجعي . واضاف : لقد كنا ننتظر من الرئيس الحلو ان يدعو الى التدريب استعدادا لمعركة المصير ..

وعقب عدنان الحكيم على خطاب الحلو بانه دعوة لتصفية التنظيمات المسلحة والعمل الفدائي .

رشيد كرامي يحاول التوفيق

وبعد يوم من المشاورات ادلى رشيد كرامي المكلف باقامة الوزارة الجديدة بتصريح نفى فيه ان تكون رسالة شارل الحلو (كما سمي الخطاب) تعبيرا عن انقسام اللبنانيين وأكد ان الهدف دائما ان تعالج القضايا بما يتناسب مع رسالة لبنان .. واستشهد بما جاء في خطاب الرئيس الحلو ليؤكد تضامن لبنان العربي ..

فقد جاء ايضا في خطاب الحلو : « اذا كان تضامننا الاخوي مع اشقائنا العرب قد جاء دائما تضامنا كاملا في جميع القضايا الاساسية فان قضية فلسطين هي في مقدمة هذه القضايا ولن يتردد في الانضمام الى ميثاق الدفاع المشترك وفي قبول القيادة الموحدة وما يتبعها من التزامات عسكرية في اطار انظمتنا الدستورية».

وتدل الظواهر على ان رشيد كرامي نجح في تخفيف حدة الازمة التي نشبت داخل الازمة او هي عمقت الازمة واستمر في مباحثاته لاقامة الحكومة الجديدة كما اسلفنا .

ولكن ذلك لم يمنع استمرار تداعي اصداء خطاب الرئيس .. في الصحافة والحياة السياسية .. فهذا الاستمرار تعبير عن الصراع الحاد بين القوى الموالية للامبريالية والممثلة في الحلف الثلاثي الرجعي والقوى المعادية لها وهذه تتباين بين القوى الثورية والقوى الوطنية المتحفظة .

ديان بعد سنتين - بقية

ضمن «اطار القانون» ! وليس موجها ضد اسرائيل (اي الاحتلال) !

وقال ديان : «منذ انتهاء حرب الايام الستة ، هدم الحكم العسكري في المناطق المحتلة ٢٥٠ بيتا ، معاقبة للسكان الذين اشتركوا في عمليات تخريب» . وقال انه يؤيد سياسة هدم البيوت !!

وفي الكنيست ، رد موشه ديان على عدد من استجوابات النواب ، يوم امس الاول ، فقال ردا على استجواب من النائب الشيوعي اميل حبيبي ان الجيش الاسرائيلي يفك الان خط سكة الحديد طولكرم - نابلس ، لان السكة - كما قال - غير مستعملة وتشكل عقبة امنية !.

وردا على استجواب النائب هاوزنر من الليبراليين المستقلين قال ديان : ليس صحيحا ما نشرته صحيفة «الفيغارو» الفرنسية من ان الجيش الفرنسي قد درب فرق كوماندو مصرية في قاعدة البحرية الفرنسية في طولون» .

وقال : ان فرق الكوماندو المصرية قد قطعت قناة السويس في اتجاه مواقعنا خمس مرات .

وردا على استجواب اخر ، قال ان عدد الفدائيين العرب الذين قتلوا بعد الحرب يبلغ ٧٠٠ فدائي .

وردا على استجواب اخر حول العمل في قطاع غزة ، قال ان عدد الذين قد حصلوا على عمل لا يزيد عن ٣٥٪ من العاملين !.

كلمة الاتحاد - بقية

الاقطار المستعمرة ونقلها الى الاستقلال الاقتصادي والتحول الاجتماعي يؤكد هذا الامر ويمنح اجتماع ممثليها الان ابعادا تاريخية على اعتبار ان عليها يقع واجب اتمام انتقال عالمنا باسره الى التحرر والاشتراكية .

اننا نتمنى لهذا الاجتماع كل النجاح .. ففي نجاحه كل النصر للشعوب .

مزارعو البصل في الجليل الغربي : احصد وادرس لبطرس !

لمراسلنا المتجول : بناء على توجيه من موظفي وزارة الزراعة زرع عشرات من الفلاحين من قرى المكر ، كفر ياسيف ، وابو سنان حوالي ٤٠٠ دونم بصل من النوع الخاص للتصدير .

وفي الاسابيع الاخيرة بدا موسم قلع وتسليم البصل الى شركة يقال انها حكومية واسمها « اغرسكو » . وهذا البصل المصدر الى الخارج تستفيد منه الحكومة لانها تحصل مقابله على دولارات .

ولكن الحكومة ، وبالاحرى الشركة التابعة لها ، لا تكفيها هذه الفائدة ، بل تفرض اسعارا لا تسدد تكاليف انتاج هذا النوع من المزروعات . ونتيجة لذلك خرج مزارعو البصل من الموسم دون اي ربح مقابل اتعابهم - او كما يقول المثل : احصد وادرس لبطرس ...

والشركة وضعت الاسعار البخسة وربطتها ايضا بتواريخ تسليم الناتج :

- ما يتم تسليمه حتى ٥-٥-٦٩ سعر الكيلو منه ١٧ اغورا . وهذا اعلى سعر ، ولم يستفد منه اي فلاح لان الموسم يتاخر عن هذا التاريخ .
- ما تم تسليمه حتى ١٦-٥-٦٩ سعر الكيلو ١٦ اغورا . ومن هذا استفادت اقلية ضئيلة من المزارعين.
- ما يتم تسليمه بعد ١٦-٥ ، سعر الكيلو ١٤،٥ اغورا . وهذا هو السعر الذي اصابه معظم المنتوج من البصل .

وقسم من المنتوج ، الذي لا يصلح للتصدير الى الخارج ، يباع في السوق الداخلي .

وقد اعلنت اذاعة اسرائيل بالعبرية قبل اسبوعين ان سعر الكيلو للمستهلك هو بين ٤٠ - ٥٠ اغورا . وهذا يعني اكثر من السعر المتوسط الذي ياخذه الفلاح (وهو ١٦ اغورا) بثلاثة اضعاف ! وهذا يعني ان حصة الشركة التي تستلم البصل ، والتجار الذين يبيعونه ، هي ضعفا ما يناله الفلاح من اثمان !!

ان تكاليف الانتاج للدونم الواحد المزروع من هذا البصل هي ٢٢٠ ليرا حسب تقديرات وزارة الزراعة . اما ناتج الدونم الصالح للتصدير فلا يزيد عن طن ونصف الطن . وعملية حساب بسيطة تكشف ان دخل الفلاح يساوي مصاريفه !! اما اتعابه فتذهب بدون مقابل !!

ان فلاحي الجليل الغربي الذين اشتغلوا هذه السنة بزراعة بصل التصدير يطالبون :

أ - باعطائهم منح حكومية تعوض عليهم اتعابهم ، خصوصا وان الحكومة تقبض عملة صعبة ثمنا لمنتوجهم هذا .

ب - زيادة سعر بصل التصدير بما يتناسب وتكاليف الانتاج واتعاب الفلاحين .

تهنئات

الى الصديق منير زريق وعروسه **بالزواج**

الى الرفيق عطا الله شوفاني وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — عيلبون

الى الصديق محمد جميل عازم وزوجته **بالمولود الجديد**

الى الصديق ناجي عازم وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الطيبة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — الناصرة

محاضرة عن :

« الخلافات العقائدية بين الحركة الشيوعية والقيادة الصينية »

يلقيها : **غسان حبيب**

يوم السبت ٦٩\٦\٧ في الساعة السابعة مساء في نادي فؤاد خوري بالناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — القائمة الشيوعية الجديدة — فرع القدس

يعقد في الساعة **الثامنة** من مساء يوم **الاربعاء** ١٩٦٩\٦\١١ في قاعة « **بيت الطبيب** » - شارع الانبياء رقم ٧٢

اجتماعا شعبيا

حول : الطريق للسلام

يتكلم فيه : عضو الكنيست **اميل حبيبي**

المحامي **ابراهام ملامد**

قداس وجناز

آل خوري وجميع اقربائهم يدعونكم الى قداس وجناز نصف السنة عن روح فقيدتهم المرحومة

نبيهة دياب خوري

الذي سيقام في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٧-٦-٦٩ في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة ويرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة الى جميع الاقارب والاصدقاء .. **لا اراكم الله مكروها بعزيز .**

توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير: شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ - حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧